مدير التحرير رئيس التحرير منذرعبدالحر عبدالاميرالمجر



t i h a d a l - t h a q a f العدد (37) – كانون الاول 2020

جريدة تصدرعن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

2 الأدب التفاعلي في اتحاد الادباء

عتبات النص ووظيفتها في " لُبابة السر"

قراءة في قصيدة (الطمي ) للشاعرة افراح جيبالي

# مستعداً للمشاركة في المعارض المقبلة... اتحاد أدباء العراق يختتم مشـاركته في معرض السليمانية للكتاب

## 🚺 أ.ث- خاص

اختتــم الاخــاد العام للأدبــاء والكتاب في العراق، مشاركته في معرض السليمانية الدولسي للكتساب، المنعقد للمسدة ١٨ - ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠، وسط حضور دور نشر عراقيــة وعربيــة.. هــذا وقد شــارك الاحّاد منشــوراته التي جَاوزت ١٥٠ عنواناً لكتاب ومجلة، وقدم نتاجات الأدباء للقارئ المتخصيص والعيام، في حضور متواصل وإقبال مستمر من قبل الجمهور الثقافي، وزيارات متكررة لوفود الأدباء من العاصمة والسليمانية ومحافظات الوطن العزيز. وعلى الرغم من تداعيات جائحة كورونا التبى ألقبت بظلالهنا على جنو المعرض، مؤثرة على نسب الإقبال نحو الكتاب، إلا أن الخضور المعرفي أثبت دوره الفاعل في



بثُّ الوعي، والالتزام بالتعليمات الصحية، ونشر قيم الحياة التي جُسّدها المعرفة من خلال المؤلفات والمطبوعات. يذكر أن اتحاد

اتحاد أدباء العراق يختار القاص والروائي محمد خضير وسما لمنشوراته..

تخرج عام ١٩٦٢ في كلية

الآداب/ جامعة بغداد -

قسم اللغة العربية .. رأس

خرير مجلة الأقلام ..رأس

تحرير الموسوعة الصغيرا

دار الشوون الثقافية .. من

مؤلفاته: - أوراق التوت-

شعر - شجر الغابة

الحبري - في الشعرية

العربية - الغابة والفصول

- مداخل في النقد الأدبي

- هكذا كلمتني الرواية -

ارخّالات الشعر في الزمان

الأدبية الحية التي مازالت تواصل

عطاءها، في مشوار جمالي

مبدع، وكان قد قرر الاخاد أن

خمل منشوراته للعام ٢٠٢١

كلها، وسلم القناص والروائس

العراقى البصرى محمد خضير.

المولسود عسام ١٩٤٢، كنونه من أبرز

الكتَّاب العراقيين، مِن كوَّنوا

بأدبهــم فضــاءً فكريــاً، وأيقونةً

جمالية خالدة، وحققوا حضوراً

## ثقافة المخالفة والاعتراض!

من الظواهــر الثقافية اللافتــة للنظر, إن هنــاك رغبة عند بعض الأدبــاء والمثقفــين في مخالفــة أيّ راي أو فكرة تطرح في جلســـة حواريــة أو نقدية , وهذه الظاهرة لاحظتها منذ تســعينيات القرن الماضي , حيث كان هناك أربعة أو خمســة مــن المثقفين , أدمنوا الجلوس في مقهى حســن عجمي وكانوا يواصلون الحوار الثقافي المبني على طروحات غربية , وكان لهم رأي شحيد القسوة بالأدب العراقي كله , حيث يعبرون عن هذا الرأي في معظم الجلسات الأدبيــة التــي كانت تقام في مبنــى الاخاد العام للأدبــاء والكتاب في العراق, فما أن يعلن مدير الجلسية فتح باب الحوار حتى يهب أحدهـم, وبانفعـال ملحوظ للهجوم الشـديد علـى أية فكرة تم تداولها في الجلسـة, وقد كنـتُ أحيانا أتصدّى لهـم بالتعقيب, وفسي إحدى المرات خاطبتهم قائلا: كم أتمنى قراءة منجزكم الأدبي والثقافي في دراسة منشورة أو كتاب , لأن حوار المقاهي والاعتراض في الجلسات , لا يســجّل في ســيركم الذاتية التي أراها فقيرة , أما اعتراضكم على الأدب العراقي وقيمته, فمرفوض جملة وتفصيلا , لأن الضعف الذي قد نشخصه جميعا في مجال معين أو توجــه ما في التجربة الأدبيــة لا يعني إلغاء هذا الإرث الهائل ولا يمكس إغفال رموزه التي تركت آثسارا مهمة طيبة ليس في الثقافة العراقية حسب , وإنما في الثقافة العربيـة وحتى الأدب العالمي , وبمرور الأيام اختفى هـولاء "المثقفون" ولا أظن بأن أحدا يتذكرهم , لأنهم لم يتركوا حتى سطرا واحدا مكتوبا ...

أســوق هذه المقدمة وأنا ألاحظ اليوم ما يشبه هذه الظاهرة بدأت تستشري في حياتنا الثقافية , فيأتي البعض وهو محمّل برأي مخالف مسبق يشعر أن عليه التعقيب فيه بعد نهاية الحاضرة, أو الجلســة الحوارية , التي ألاحظ انشغاله عنها , أما بترك القاعة المتواصل أو الانشعال بهاتفه أو الحديث الجانبي مع زميل له, ما يؤشــر عدم تفاعله مع ما يطرح في الجلســة التــي جاء معترضا عليها قبل أن يسمع ما يقدّم فيها , وما أن يعلن مقدم أو مدير الجلسة فتح باب الحوار, حتى يهب معترضا على كلّ ما طرح -رغــم انه لا يعرف بالضبط ما هو - ثــم ينهي حديثه تاركا القاعة , وكأنه يوصل رســالة يراها مهمة , علمــا أنه لا يقترح أو يقدم ما

أرى هنا أن ينتبه مديرو الجلسات إلى التعقيبات التي تقدم في كل جلسة وأن يطالبوا المعترضين عديد نقاط اعتراضهم بما ورد فيها , لا أن يلغوا الطروحات المقدمة , بعبارة أنها لم تقل شيئا مهما أو جديدا أو مفيدا وعلى الزملاء الذين أعجبتهم فكرة الاعتراض على كل ما هو مطروح أن يقدموا البدائل بجدية , لا أن يعبثوا بهذا الشكل, وأن تغدو آراؤهم موسومة بالتشنج والانفعال, ولا أريد أن أقول الكراهية , لأن الحوار المفيد والناجح يُبنى على تحديد جوهر المشكلة المطروحة ومناقشتها , ليس بالقبول الكلي أو الرفض الحاســـم , بل بتبــادل وجهات النظر حول طبيعـــة ما قدّم وكيفية تناوله للقضية موضوع الجلسة الثقافية أو النقدية ...

عراقيــاً وعربيــاً وعالمياً واســعاً، مازال يســمو بالوطن في الحافل الأدبية، يذكر أن الاغاد كان قد اختار الشاعر حسب الشيخ جعف روسماً لمنشوراته عام ۲۰۲۰، ویجسیء اختیسار خضیسر وسماً لمنشــورات ٢٠٢١، تكريساً لمبدأ الاحتفاء بالقامات الأدبية، التي مازالت ترفد الساحة برؤاها

وطروحاتها ونتاجها الأصيل.

كانون الأول ٢٠٢٠، وجسىء هذه المشاركة

بتواجد المنشــورات في جناح خاص، فضلاً

عن تقدم الندوات والفعاليات الفكرية

والإبداعية المرافقة للمعرض

## الناقد طرّاد الكبيسى فى ذمة الخلود..

اً.ث-خاص

اختار الاغاد العام للأدباء

والكتّاب في العراق القاص

والروائيي محميد خضير وسيمأ

لمنشوراته التي ستصدر عام

١٠٢١، بمختلف أجناسها الأدبية

من سرد وشعر ونقد وترجمة

ومســرح وأدب أطفــال.. ويجـــيء

هــذا الاختيـار تقديــراً للرمــوز



ينعى الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، الناقد طــرّاد الكبيسي، الــذي توفي يوم الأربعاء ا كانون الأول ٢٠١٠، بعد معاناة مريرة مع المرض.. الرحمة لروحه الطاهرة، وخالص العزاء للوسط الثقافي، والتنضامان والمواساة لعائلته الكرمة، وللأهل والحبين الصبر والسلوان. \* طـرّاد فــوّاز الكبيسي -



شاعر وناقد - من الأصوات النقدية الفاعلة في الأدب العراقي - ينتمي إلى الجيل الستيني العراقي. ولد عام ١٩٣٧ في قرية قرب مدينة هيت في الأنبار ..

## اً.ث- خاص

نعى اخساد الادبساء السساعير والكياتي محمد والي الساعدي الدذي رحل عن عالمنا يوم ۱۷-۱۱-۲۰۰۰ بعد معاناة طويلة مع المسرض .. وقسد عسرف الساعدي بكتابته العمود الصحفي الساخر، اضافة لكونه



الصحافة الثقافية. الرحمة والسلام .

اتماد الادباء ينعى الشاعر

محمد والى الساعدي

شــاعــرا وعــمــل في قبل ان يعتكف مؤخرا بسبب المرض .. لروحه

هرمنوطيقا النص المسرحي غير البصري ..



محمد علوان جبر بیننــــا

🔷 منذرعبد الحر

مال القصيدة / وعين الروح

وتأثيراتها في الفن العراقي،

قدّمتها الشّاعرة سمرقند

وبين التطبيقات المباشرة

لأبرز المقامات والأنغام

الناصر يستعيد صالح

الكويتي

تشرين الثاني ٢٠٢٠، قدم الناصر محاضرة قيّمة، محاضرة فنيــة قدمهـا وازنت بــين البعد التاريخي،

اً.ث- خاص

شهدت قاعة الجواهري

ظهر السبت الموافق ٧

الباحث والعازف الموسيقي

ستار الناصر. للحديث عن

للوطن.. للمستقبل.. للحياة

كلمة اتحاد أدباء العراق لشهر تشرين الثاني ٢٠٢٠

مــا زال اخّادكـــم الكبيــر، الاخّاد العام للأدبــاء والكتاب في العراق وفياً مســـتنيراً بالمبادئ والقيم الأدبية، والروح المدنية التي أُســس على وفقها مــن قبل أعلام الأدب، حتى

صار ذلك سـمة أساسـاً من سـمات حراكه الإبداعي والثقافي والمهني، عبر تأريخه الجيد الذي اتّسـم بالبياض والمواقف الوطنية المشـهودة. فلقد ظلّ اتحادنا مصرّاً على

صيانة الوحدة الوطنية. وإدامة زخمها، ودعم بلورتها على ثوابت الأخاء والحبة والمصير المشسترك، ووقف ضد أية محاولة للإسساءة إلى تاريخ العراق المشسرق. وكانت مواقف

الأدباء العراقيين مشــهودة لهم زمن الحكم الشــمولى الاستبدادي. فملؤوا الأرض بما رحبت، معلنين رفضهم وإدانتهم للسياسات القمعية الواحدية التي ضربت اللحمة

الاجتماعية والروحية والثقافية للحراك العراقي المتقدم الى أمام، وما زالت بعض الوجوه الكالحة في هذه الأيام في توق وحنين للسعي إلى إعادة أطر تلك الواحدية، وترميم

ســواد وجوه رموزها الاســتبداديين، وما زالت ثلةً ضالة تتطلع لإعادة العراق إلى حكم أقل ما يقال عُنه إنه حكم مُرفوض من الشــعب كله. لذا كان موقف الاخاد حاضراً.

متّســماً بالشــجاعة والوعي والحزم. بالوقوف بقوة ضد عقابيل هذا التيار المندرس بصورة جليّة واضحة لا ختاج إلى شهادة أو برهان. وعضّد اخادكم موقفه هذا بالانفتاح على الجميع من خلال إيانهم بأهمية الانطلاق في العمل دون قيود متعسفة أو أطر جامدة، مع رفض وطرد التوجّهات المشبوهة، وكبح أحلامها بنور الديمقراطية والعمل

الأصيــل. مــازال اخّادكم في طليعة المدافعين عن حقوق الشــعب، وداعماً لتظاهرات الجماهير، مواقفه مشــهودة في كل وقت وزمان ومكان، رأياً وحراكاً ودعماً ومشــاركةً

وتوجيهــاً. واليــوم نعلنها صراحةً.. ونديــن ما جرى بحق التظاهرين من قمع وقتل وخطــف وتهديد وترويع. ونحمّل الدولة العراقية برمّتها المســؤولية كاملة، فحفظ أمن

المتظاهريــن واجــب لا تنصّــل عنه، وحّقيق مطالب الثائرين هدفَ لا حياد ولا تراجع عن طريقه، كما أن الاحّاد يدعو المشـّرعين إلى الحفاظ على مكتســبات التغيير، وضمان

حرية الرأي والتعبير. وعدم الذهاب إلى قوانين من شــأنها تكميم الآراء والأفواه. بما يخالف الدســـتور ويقيّد حقوق الشــعب الصابر. فشــكراً للأقلام التي دافعت عن حقوق

## عن لاشيء يحكي ... فسي اتسحساد الأدبسساء

### اً أ.ث- خاص

عقد اخحاد أدباء العراق الأربعاء ٤ تشـــرين الثاني ٢٠٢٠، ندوة ناقشـــت الروايـة الموسـومة (عـن لا شـيء شهادات ومداخلات لأدباء من واكبوا يحكى) للروائي د.طه الشبيب.. وقد شهدت الندوة التي احتضنتها فضاء الرواية.

قاعة الجواهري، والتزم الحاضرون فيها بشروط التباعد من أجل السلامة الصحية، مشاركة نخبة من النقّاد، قدّموا أوراقهم عن الرواية، كما تُليت تجربة الشبيب عبر محطاتة في



# قراءات شعرية في نادي الشعر





اً.ث-خاص

العام للأدباء والكتاب في العراق في صباح بغدادي جميل الدفء يهم الأربعاء ١١ تشرين الثاني أقيام نادى الشعر في الاغياد ٢٠١٠ جلسة أدبية ضيّف فيها

الجلسة مداخلات شارك فيها الشباعر ماجد الربيعي والناقد أمين الموسوي .. وفي الختام وقع

ضيّفت رابطة النقاد والأكادميين في اتحاد أدباء

العراق د.حافظ الشمري، التدريسي في كلية

الاداب / الجامعة المستنصرية لالقاء محاضرة



# لبابة السر في اكثر من قراءة

١١-٢٠٢٠حلسة نقاشية

عن رواية لبابة السر للروائي

د. عاليــة خليــل ابراهيــم



شهدت قاعة الجواهري في وغيرهم، وادارها القاص والروائي حميد الختار احجاد الادباء يوم الاربعاء ٢٥-

ضيّف نادى الشعر في الاغام للأدباء والكتّاب في العراق، ضحى يوم الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠، وفي قاعة الجواهري، (مجموعة شُعراء المتنبى ) احتفاءً بالشاعر والناقد عبدالباري المالكي، لمناسبة توقيع إصداره الجديد

شهدت الجلسة حضوراً إبداعياً وجمالياً،



تشرين الثاني ٢٠٢٠ على قاعــة الجواهري في مقر الاخاد. ادار الجلسة الناقد دسمير الخليل الذي رحب بحضور الخبير الاقتصادي حسام الساموك الى الجلسة. وشارك في المداخلات الاستاذ الناقد بعنوان (الأدب التفاعلي إلى أين؟). التأمت الجلسة فاضل ثامر والدكتور سعد التميمي والكاتب في تمام الساعة الحادية عشرة ضحى الأربعاء ١٨ والقاص عبد الامير الجر.

# شعراء المتنبي في الاتحاد

## اً.ث-خاص

🚺 أ.ث- خاص

شــوقي كرم حسن، اسهم فيها كل من الاساتذة اياد خضير الشمري وحمدى العطار وعباس لطيف وعلوان السلمان وعبدالهادي الزعس . الجلسة شهدت مناقشات ومداخلات شارك فيها المعنون (على طاولة النقد(.. الناقد فاضل ثامير والناقدة

ومداخلات وقصائد عدة، وأدارها الشباعر ماجد الربيعي.



\*بحــزن عميــم نعــى الاخــاد الأدبي. الأديب الراحل الشاعر محمد والى السياعدي \*مواساة الأدباء بفقدهم لأحبائهم وذويهم. \* تفقَّــد الأدباء من مــرّوا بضائقة والمعرفي الحداثي. صحّية، والتخفيف عن

> \*استمرار الجلسات الواقعية للاتحاد في مركزه العام، واتحادات

آملين لكم دوام الألق والإبداع:

نشاطات

العدد (37) - كانون الأول 2020

أيتها الأديبات الفضليات..

يها الأدباء الأعزاء..

\*استمرار الجلسات التفاعلية للاغاد في مركزه العام، واحجادات المحافظات، في منصات

أدباء ميسان، وصعود عضوين أساسين إلى هيأته الإدارية، مع عضوين احتياطين. \*

طريق التنسيق مع نادى الشعر. \*إقامــة مهرجـان الشــرقاط الشعرى، من قبل الحاد أدباء صلاح الدين، خت شعار عــام ٢٠٢١، احتفــاءً بالرمــوز (بالقصيدة نبصر فجر الحياة). الأدبية والثقافية الفاعلة. \*انتخاب الشاعر د.حمـد الدوخي رئيساً لمنتدى الشرقاط ﴿ وفي مجال المطبوعات: - صدور تشــرين الأول 2020 - مجلــة

المواطنين، ناذرةً الكلمة الحرّة من أجل المستقبل، وإلى استمرار في هذا النهج الصادق. وسعياً لتوثيق الجمال، يدرج اتحادكم أهم مناشطه في شهر تشرين الثاني ٢٠١٠،

الأشرف/ النشاة والتطور -1920

2020 - محمود جاســـم عثمان

النعيمي - حفريات في ذاكرة

أدبية - مهدي هادي شعلان

- حــد الشــعر - د. علــى كاظم

اســد - وكر الســلمان - شــلال

عنوز (رواية) - الرحيل عبر وديان

الغربة - د. زهير غازي زاهد (

شـعر) - مـا قالـه يوسـف - د.

صباح عنوز (شعر) - بالأسود

والأبيض - عبد المنعم القريشي

(شـعر) - الحلي سـهل - مهدي

النهيري (شــعر) - قيثارة النهار

- عبــد الحكيم الوائلي (شــعر)

أراسىي - شاكر القزويني

(شعر) - فيض الروح - محمد

سعد جبر الحسناوي (شعر)

- انكسارات - على ال<mark>عب</mark>ودي

(قصص قصيرة جدا) - النزوح

نحو المكن - ميثم الخزرجي

(قصص قصيرة) - عودة شهرزاد

- فلاح العيساوي (حكايات)

- حبر الزعفران - ظاهر حبيب

(نقـد) \*وإصـدارات اخّـاد أدبـاء

ميسان: مطبوعات اتحاد الأدباء

والكتــاب في ميســـان لشــهر

\*تبنّــی اتحادنا تمویل طباعــة (خطوات الكنغر) للقاص الراحل محمد علوان جبر، عن جريدة الأديب الثقافية العريقة، منشورات اخاد أدباء العراق، دعما لبرنامجها الثقافى تخليداً لذكراه. \*أما إصدارات الحاد أدباء \*المشاركة الفاعلة في معرض النجف: - القصـة في النجف السليمانية الدولى للكتاب،

معرض العراق الدولي للكتاب،

\*مشاركة الحاد أدباء صالح

الديسن فسى جلسسة أدبيسة عن

الأدب الكردى، ضمن الفعاليات

الثقافية لمعرض الكتاب الدولي

\*التواصل مع (مجموعة شعراء

المتنبى) وإقامة جلسات دورية

في الاغاد لنشاطاتهم، عن

\*اختيار القاص والروائي محمد

خضير وسماً لمنشورات الاتحاد

العراقيين والعرب.

في السليمانية.

معاناتهم. بجناح خاص ضم نتاجات الأدباء، وبعناوين كتب بلغت ١٦١ عنواناً أدبياً. \*التحضير للمشاركة في

معرض العراق الدولي للكتاب، المزمع عقده في بغيداد، للمدة التواصل الاجتماعي. ٩ - ١٩ كانون الأول ٢٠٢٠، وحجز

استكمال انتخابات الخاد جناح خاص للاتحاد. \*المشاركة في الجلسة المعرفية التفاعلية لانطلاق أعمال مشاركة نخبة من الأدباء صدور العدد ٣٦ من جريدة

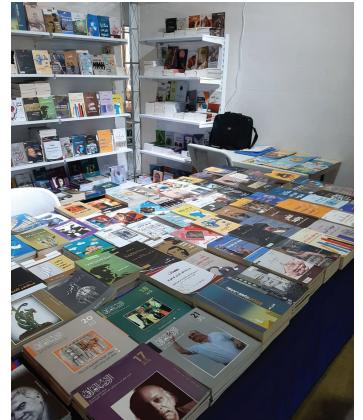
> (الاخماد الثقافي).. \*افتتاح مقر اختاد أدباء ذي قار، وسط حضور أدبى فاعل.

\*إقامــة نــدوة بعنــوان (حدولات الشحرية العربية ومرجعياتها التقافية) لجلة الأديب العراقي، عقدت في البصرة من قبل وفد الجلة الذي حلّ في رحاب أدباء الحافظة العزيزة.

ميشا للأطفال العدد 8 تشرين خيبة يعقوب – رواية - سعدون كتاب الختارات القصصية الأول / (أدب الأطفال) - حوار جبار البيضاني/ الطبعة الأصدقاء (قصائد للأطفال الثالثة. - تعاويد من زمن العودة

الأطفال). - مجلة " انخيدوانا - الشاعر الثوري أحمد مطر/ " التــى تعنى بالفكر النســوي العدد 1 خريف 2020 - مجلة نقد/ كرامة حسام الساموك. " ميشانيون " التي تعنى بأدب دمتم للثقافة والأدب والمعرفة

) علوان السلمان / (أدب -شعر/على عزيزالجمادي. البحــث في قصائــده وأفكاره -الشباب العدد 2 خريف 2020 - والجمال.



اللامنتمى اختيارًا

الشعرُ الجاهليُّ في ضوء الأنساق الثقافيَّة

\*ان ظهور الشاعر اللاّمنتمي جاء نتيجة للشعور بالاضطراب والفوضويَّة؛ ليكونا

لشعريِّ، وهو يمتدُّ بالأفق الخاضع

لشــراكةً، تضمن حضورًا يتفاعل

مع بيئة تستلزم أو تسمح

وهـى ثقافة خـدد هُويَّـة النَّمـط

الشعريِّ الجماليَّة والفنيَّة.

بالتعبير بهذه الكيفيَّة.

### د. عيسي الصباغ

تعد عتبات النص علامات دلالية لا مكننا جّاهلها أو أن نغضّ الطرف عنها ونحن نتّجه الى النص ، فهي ـ نصــوص موازية شــارحـة ومفسّــرة – فــى كـثير من الأحيــان - تضيء ما يعتم مــن النص ورما تختزله توحى مِقطّعاتُ صورية عنه ، والأهم أنها تكشــف ب ي. مقاصد المؤلف من كتابة عمله الأدبى ، وإن حاول إخفاءه أو الالتفاف عليه أو تمويهه.

عادة ما يُقال عن العنوان بأنه مفتاح إجرائي يختزل أنساق النص ، ويُظهر معناه ، كما وُصِف بأنه مرآة النسيج النصي ، وسلطة النص ، وطاقة توجيهية ومـا الى ذلك من توصيفـات لا تتوافق مع كل عنوان غير أنه مما لاشك فيه أنه واجهة إعلامية تتصيّد القارئ وتُغريه باقتحام النص .

وضع شوقى كرم لروايته " لبابة السر " عدة مداخل أو عتبات ، فبالإضافة الى عنوانها هناك عتبتان ومقدمة بقلم الدكتور جاسيم الخاليدي. وبدءاً من صورة الغلاف فأنها داللة سليميائية توحى بقوة حضور التاريخ في الرواية ، مع أن حضوره تكمن وراءه مسرام أخسرى لا صلسة لهسا بذلسك التاريخ كما سيتبيّن . ولا يكاد يُفصح العنوان كثيرا ، غير أنه يُشْــير الى مُعمّيات تُثير فضول القارئ ، ويومئ الى مغلّف ينطوى على سرّ ينبغى هتكه وإظهاره للعيان . غير أن المداخل الأخرى أكثر فصاحة ، ولها القدرة على البوح والتصريح.

ورد في إحدى عتبات الروية (لُبابة السر) خّت عنوان توضيح المقصد: ( وأي شبه بين الحقائق والآتي من الأيــام ... إغــا هو من باب الكشــف عمــا هو مؤهل

المقصود بالحقائق - في هذا النسس - هي الحقائق التاريخيــة التــى وقعت بعــد عام 556 قبــل الميلاد بحسب خديد التَّولف ، والأتى من الأيام رما المقصود بها عصرنا ، وتحديدا زمننا ، على هذا النحو صاغ لمؤلف مفارقته الزمنية .

إذن هناك زمنان أحدهما مضى وانقضى دون أن نشهد منه لحظة واحدة ، غير اننا عرفنا وقائعه وحقائقه من خللال الرُقم الطينية واللُقي وكسلر الجرار وأساسات البناء ، والآخر زمننا الذي نختبر فيه سعاداتنا وآلامنا وفجاحاتنا وإخفاقاتنا لحظة

نصبر الشيخ

ثنافزة والغلول

ات في تجارب مختارة من التشكيل العراقي

. ، علــى ما يبدو ، يُريد أن يؤســطر أحــداث (الآتى من يقول المؤلف بما معناه إذا وقع التشابه بين الزمنين الأيسام) ، أن يُضفي على الواقع الذي شهده غلالة فهو من باب كشف ما ينبغى كشفه لضرورته أسطورية ، لتعظيم المكابدات ، وكشف حجم أو تأمَّله . المهم في قوله هذا أن المؤلف أو الراوي المعاناة إزاء نظام سياســي يراه غاشــما ، فضلا عن إضفاء طابع الديمومة (الخلود) على حقائق الآتي من خــلال الرُقم ، أما التشــابه مع الآتــى من الأيام فهو ليسس من دأب المؤلف أو من مقاصدة الرئيسة في الأيام ، والمقصود بالعبارة الاخيرة – مرة أخرى - هي هــذه الروايــة التاريخيــة (لُبابة الســر) وإنما وقعت

الرئيـس فــى الرواية إنما يــروى حقائــق تاريخية من

بوصفها مقصدا ثانويا بفعل بعض الشبه مع

الآتى مع الأيام . إذ لما تشابهت بعيض الوقائع بين

الماضــي والحاضر أصبح مــن الضــروري التعامل مع

هذا الشَّبِه على أنه كشيف (عما هو مَّوْهل للإعلان)

هكذا يريــد منا هذا النص أن نفهــم الرواية . طبعا

هذه حيلة فنية لجأ اليها المؤلف لتمرير إدانته لواقع

سياســى مضطرب يقسو على الإنســان ، ذلك أنه

مـن غير المعقول أن تكـون وظيفة الراوى / المؤلف أن

بروى حكايات تاريخية أو يســرد حقائق من التاريخ

لأغـراض الحكى والتسلية وعـرض المعلومـات ، إذ

لابعد من أن تكون له غايات منا وراء الحكي وإلا فإنه

لا يعدّ روائيا مفاهيمنا المعاصرة . المؤلف يعرف ذلك

جيدا ويتفهّمه لذلك فهو يتفق معى بأن عتبته

حيلة فنية تكمن وراءها مرام يريد إخفاءها أو

الالتفاف عليها لأغراض فنية ، حسنا ما المرامي

التي يريد المؤلف إخفاءها ؟ قلت آنفا لتمرير صورة

واقع سياسي متسم بالاضطراب والقسوة .

والملاحظ أن هــذا الواقع المضطـرب مرتبط بـ(الآتي

مـن الأيام) وليس بالحقائق التاريخية التي يسـردها

المؤلف ذلك أنها مرآة فحسب، ما يعنى أنه (أي

المؤلف) معنى بوقائع (الآتي من الايام) ، وما الحقائق

الرُقميــة إلا وسيلة ذات طابع سردي وظيفتها

الإشارة الى (الآتي من الأيام) وكشف ملاّمح قسوته

وقهــره للآخر المغاير أو المعــارض . فالمؤلف في نصه

/ العتبة أراد شيئا ، وأظهر شيئا آخر مغايرا ، قد

تبدو هــذه الوســيلة البلاغية معتمــدة من المؤلف

لإيهام المتلقسي ، ولكنها في الحقيقة للفت نظره

وتنبيهه على نحو فنّيّ غير مباشـــر ، أي أنها واقعة

سيميائية يجب أن نُحسن قراءتها ، وجُدر الملاحظة

هنا أن صيغــة الآتي من الأيام معنيّ بها ما تأتي من

أيام وسنوات بعد السرد التاريخي ، وهذه أيضا لعبة

ولكن لماذا كُتّبت الرواية في إطار التاريخ ؟

فالملاحظ أن وقائعها وأماكنها وأسهاء شخوصها

وأسماء الآلهة والملوك والارتباطات الاجتماعية

وهياكلها الدينية تشير جميعا الى العراق القدم.

نُعيد صياغة السؤال : إذا كان الراوي معنيّ بـ(الآتي

من الأيام)، ومقصده - كما اتضح آنفا - هو كشف

واقع سياســـى – اجتماعـى متســـم بالقسـوة وقهر

الانسان وإذلاله ، فلماذا لجأ الى التاريخ مستخرجا

ومســتنبطا ومتعقبا الشــبه بين الحقائــق؟ يُخيّل

سردية فالأمر في كلا الزمنين سيان.

الأحداث التي شهدتها أجيالنا المعاصرة. يختار شــوقي كريم عتبة أخرى لها مساس مباشر بوقائع الروية ، هذه العتبة عبارة عن أغنية سومرية

> ولم يعد ديموزي على قيد الحياة وذهبت الحظيرة أدراج الرياح.

هــذه الإضاءة الشــعرية خيــر تعبير عن الشــعور باليأس والتداعي النفسي الذي كان يكتنف نفوس الساردين وبعض الشخصيات في الرواية (تناوب على الســرد أكثر من ســارد ، هذا إذاً لم تكن هناك لعبة تماهى الشــخصيات ) . ولكــن ما يُعد مفتاحا للدخــول الى حيثيات مهمة فــى الروية هو موتيف " الحظيـرة " الذي انطوى علــى حمولة رمزية عالية ، فأنه يشــير الى المكان : بابل سومر في ماضيهما والعسراق في حاضسره أو في الآتي من الأيام بحسب تعبير الراوي ، كما يشير الى الأرتباطات النفسي ذلك القارئ بالملل. والاجتماعية أو ما يسمّى ذاكرة الكان . في الحقيقة أن عشــق المـكان والتعلّـق بــه بشــكّـل موضوعة روايتــه ، وإنما اســتخدم الرُقم نحــو الرقيم الرابع أو رئيسـة من موضوعات الرواية ، وفي تمثُّلها استخدم الخامس وما شابه .. وهي دالة سيميائية توحي بأنه المؤلف تقنية تيار الوعى أو تداعى الذاكرة الحر ، وقد رقَّــام أو كاتــب ومهمته تنحصر في توثيــق الوَّقائع اصطبغت صفحات عديدة بهذا التداعى ولاسيما التاريخيــة ومنع الحقائق من التســرّب أو أن تُطمِه في الصفحات الأولى من الروايـة، والحاور المفترض وتُمحى ، فالكاتب في عرفه ذاكرة شعب أو أمّة ، وم الذي يتخلل سيل الوعى الحر للأفكار إنما هو وسيلة مِيّــزه عن المؤرّخ أن لديه مؤهّــلات إبداعية ، وموهبة ســردية لتحفيــز الوعــي علــى المزيد من تســاقط

> الكلمات وانهمار الصور. يوصف عــادةً هذا الأســلوب (تيار الوعـــى) بأنه نوع (من كتابة الحوار الداخلي للشخص، لذلك غالبًا ما تكون الجمل مفككة والأفكار غير مترابطة يكون من الصعب معها متابعة النص، أو المشاعر التي

تكون متداخلة في النص). إن عبــارة ( الجمل مفكّكــة والأفكار غير مترابطة ) لا تؤخــذ على حرفيتها ، فمن المؤكد أن هناك حافزا نفسيا ، أو حساسية نفسية تنظلق منها الأفكار وتسيل خارج النفس ، والحوافز النفسية لا تأتى من فراغ ، ذلك أن وجود المكان في الذاكرة نشــاً نتيجة العلاقات القائمة على قيم الخضور والتعايش، عليه أن هذه القيم تمنع الأفكار من التفكك ، ولكنها لا تستطيع منع التنقّل من موضوعة الى أخرى ، وهذا ما لمسناه لدى الراوي ، فالأسئلة تتدفّق لديه حول موضوعات مختلفة : معرفية ووجودية وسياسية

غَــاوزما نقشــه السـابقون (هذه أيضـا موضوعة ومن العجائب لفظهـا حر ومعناها رقـيـق. رئيســة في الرواية )، وتتدفق الأســئلة ، أيضا ، عن الآلهــة وفعلها وغاية وجودها ومدى الحاجة اليهم، والملوك ما الذي جعلهم ملوكا وأسباب استبدادهم وطغيانهــم ، وعن الزمن ومفارقات الماضي والحاضر والتميّــز والخمول ، والفناء والبقاء والعبودية والحرية والفوضى والانحلال وسيقوط العروش وما الى ذلك مـن ثيمات كثيـرة متفرقــة تنفثها نفس أســيانة محطَّمة تشعر باليأس والانخذال .

عتبات النص ووظيفتها في " لُبابة السر"

علماء النفس أن العلاقة بين الإنســـان والمكـان. تبد من الخطوات الأولى للطفولة ومرور الأيام تتخذ هذه العلاقــة صفة الاعتبادية، ثم تترســخ لتأخذ طابع الحميميسة لتصل في بعض الأحيان درجة العشسق وهو ما أطلق عليه بالشالار مصطلح ( الطوبوفيلي ) الــذي يعرف على أنه حب المــكـان أو محبة المكـان ) والأمر برمته مرتبط بالحساسية الإنسانية العالية لأماكن وفضاءات معينة . وقد لوحظ أن لدى شوق كريم مقدرة عالية على وصف المكان وإظهار لوعجا إزاءه ، فهــو بمتلك معجما غنيا بالمفردات يُسـعفه في وصف المكان الواحد عدة مرات وبكلمات مغايرة . هذه المقــدرة والخزين اللغوى أوقعاه في فخ التكرار وتفخيــم الوصف ما فجم عنَّ ذلــك أنْ يتباطأ الحدث ويتلكأ مُوّه في بعض المواضع ، ومن الطبيعي يُشعر

لم يستخدم شـوقي كـرم الفصول فـي توزيع

قادرة على إظهار الحقيقة وصياغتها في قوالب

أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق...

قوة حضور التاريخ ..

فنيــة مؤثَّرة تُبعــده عن الانحياز وتُبهــر المتلقي في

مِكننا القول إن استخدام مصطلح ( ذاكرة المكان ) لم يجيء من باب الجاز البحت؛ و باشلار هنا يربط بين الطوبوفيليا الذي يدل الطوبوفيليا وجدنا معناه محبة المكان وهذا متعلة أنَّ الانتماء يعنى بكل تأكيد علاقة الفرد الحميمة بالمكان بكل مكوناته (البيت، الحي، القرية، المدينة) طبعاً مع ساكنيه من الأهل، الأقارب، الجيران، وكذلك المكونات الطبيعية والخدمية إن وجدت وهو موضوعة المكان والتعلّق به تتكرر لديه كثيرا إذ (يرى

ما أطلق عليه باشلار (الطوبوفيليا). (وحظيرة القدس الجنة ، وفي الحديث لا يلج حظيرة القيدس مدمن خمر ، أراد بحضير القدس الحنة وهي في الاصل الموضع الذي يُحاط اليه لتأوى اليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح )لسان العرب ج 4 .ص204 يطلق مصطلح تيار الوعى أو تداعى الذاكرة سيل الوعى في النقــد الأدبي على التقنيــة الأدبية التي تسعى لإظهار وجهة نظر الشخص من خلال صياغة تسلسـل الأفـكار بصيغة كتابيـة، وهذه الأفكار اما أن تكون محادثة داخلية غير مترابطة، أو تكون متعلقة بأفعال وتصرفات الشخص، ويفوق في أهميته تيار السرد النظامي للعالم الخارجي وما

في النقد الأدبي، يطلق اسم تيار الوعي Stream of consciousness أو سيل الوعى على التقنية الأدبية التي تسعى لإظهار وجهة نظر الشخص من خلال صياغة تسلسل الأفكار بصيغة كتابية، وهذه الأفكار إما أن تكون محادثة داخلية غير مترابطة. أو تكون متعلقة بأفعال وتصرفات الشخص.

فيه والذى كان يطبع ... وهذا الأمر يفسح أمام التجربة البحثيَّة مدىً جدسدًا من الأبعاد، وهي تشتغل على الأنساق الثقِافيَّة ونقدها في رحلة بحثٍ تخطَّت حدود الزمن المعاصر؛ لتعبود إلى العصبر الجاهليِّ تنقّب عن مفردات زمن أصبح كلّ ما فيه نتاجَ فكر، ليلقًى بثقل حمولته الفكريَّــة، والثقافيُّــة، والفنيَّــة؛

### 🚺 الاتحاد الثقافي– خاص

ببـدو انَّ الغاية من هذه الدراســة

قراءات

العدد (37) - كانون الاول 2020

هو تطبيق منهـج النقد الثقافيِّ . أنســـاقـه على وفــق الرؤية التى لأ تتقاطع مع الخطاب الأدبسيِّ، في دراسية مفصَّلة لشع اللامنَّتم في العصر الجاهليِّ، إذ ليم تتردد الباحثة نبأ باســم فــى الاعتراف ظهور ملامـح الذائقة الفرديَّة، أو القناعة الشخصية في اختيار النصوص، بما لها من دلالات معرفيّة من جهة، والعلاقيات التركيبيَّة من جهة أخرى، ومن ثمُّ ملاحظة ما مكن أن يطرأ من خولات في نية النبصِّ وحبدود مكوناته، في إعطاء الأولوية للعلاقات الختلفة. التي تربط بين الأشياء، لتكوُّن منها أنظمة متماسكة الأجزاء،

لتتصيــر فيها إلــى مــادة علميَّة، فمفردة اللامنتميي هي بياب إلى اعـادة اســتقراء مـا مضى بــروح

عصريَّة، وتوجيه واع، وإرادة انقادتً إلى مشيئتها خطاب الشاعر ألجاهليّ فتمثُّلت هذه الدراسية على أنَّها محاولة للتصدي لمفهوم النقد الثقافيِّ في ظلَّ الحراك النقديِّ ودراسة أسسَّه ومكوناته، عبر منهجيَّة تتمحور حول استكشاف الأنساة الثقافيّـة المضمرة في النبص الشعريّ الجاهليّ ، بأبعاده المضمونيَّة والفكريَّــة، التــي تترى علــى وفق تماســك اللحظة الشــعريَّة. وروح

وإثبات حقيقة وجبود التصوّرات الأوليَّـة لنـواة النقـد الثقافـيِّ للناقــد العراقيِّ، وتأسيسًــا على ذلك، فالنَّ ريادة النقد الثقافيِّ

عراقيَّــة الــروح والمنبــت، إذ كانت إلى حَقيق أصالة إنسانيَّة مبكرة. ان ظهـور الشـاعر اللامنتمي جاء الصولة الأولى في النقد الثقافيّ نتيجية للشيعور بالاضطراب على المستوى العربيِّ، وهدفها الاهتمام بطبيعة الأثر الأدبي والفوضويَّة؛ ليكونا أكثر عُمقًا وأشكاله، ومن زواياه المتعددة؛ وجَّذرًا مـن النظام الـذي يؤمن به في القبيلة؛ الأمر الذي قادهُ إلى للبحث عن الحقيقة الكامنة الأستعانة بطقوس ترتضيها وراء الأشياء المضمرة، وبهذه حياته الفوضويَّة البعيدة عن الوجهــة يمكــن القــول: إنَّ الناقدَ التكيُّـف مع الجنمع والأعـراف العراقـــ كان يؤســس مشــروعًا والتقاليد. نقديًّا قُبل الغذامـيِّ وغيره، حاول فيه أن يلتمس لنفسه تنظيرًا نقديًّا متميزًا بنسقه المعرفيِّ أو الفنيِّ، للمحاولة الجادة الكفيلة باستثمار جميع إمكاناته

الإبداعيَّــة والنقديَّــة، إذ إنَّ ســعـى

الناقد العراقيِّ وما بذله من جهدٍ.

وما قام به من نشاط، عبر التثاقف

مع الآخرين، ومعطياتٍ وجودهم

فأظهرت الدراسة سيعيًا واضحًا إلى تطبيق مفهوم اللامنتمي، وبحسب مقاييس النزعة .. النفستَّة للشـاعر الجاهليِّ، التي تكشف عن النصِّ المسكوت عنه، وتمنح المتلقى فرصة لفهم ما يشـــتمل عليه الخطابُ أو النصُّ الشعريُّ، إذ إنَّ الشاعر الجاهليَّ وحضارتهم، إنَّها شكَّل دلالات كرَّس انعتطافًا نوعيًّا في القصيدة واضحة على سبعي هنذا الناقد، عبيرينائها، والتعبيير عنها، وهي

أكثر عُمقًا وتجذرًا من النظام الّذي يؤمن به في القبيلة؛ الأمر الذي قادهُ إلى الاستعانة وهنا برز عمل الخُيَّلة الشعريَّة فى بطقوس ترتضيها حياته الفوضويَّةُ البعيدة عنَّ التكيُّف مع المجتمَّع والأعراف والتقاليد. ر تشكيل الأنساق الكانيَّة، التي تتمحور حول البيئة الجاهليَّة، تمظهـر علـى أنَّـه الأكثر شــمولاً مهمة مركَّبـة تكمن في التعامل لفاهيم الوجود لدى هذا الشـاعر أو ذاك، وللثقافة التي ينتمي إليها، مع الضرورات النفسيَّة، التي تبدو

فی تراکم مستمر یتفتت عبر الرؤية الشعريَّة الفاعلة.

ان ظهـور بيئـة الطبيعـة بمـا عمله من الغموض والاتساع في مدلولاتها، على أنَّها إضاءةً

نفسيَّة الشاعر اللامنتميي، الذي يعيىش معطيات الواقع المكانيِّ، وما الإحساس الضائع، فكان من الطبيعي أن تُسهم هذه البيئة اللحظات بإبسراز القلقـة العشوائيَّة؛ لتكون



# قراءة في قصيدة (الطمي)



قيلنا (ثريا ) النص دلاليا لمنبت وضيع ،فالطمى طين يحمله السيل ليلقيه خارج النهر مع احماله ولعل اختيار الكاتبة لهذه المفردة متأت مما تراكم في مخيلتها وتريد طرحه خارج مخيلتها كما يلفظ النهر الطمى، معنى انها رما خاول ان تكشف عوالمها الداخلية ثم تتحول تدريجيا الى تأثير هذا الداخل على البنية الخارجية لعالمها وكشف مكنوناته بنحو غير مباشر

يسعى النص لاظهار غضب الشخصية الحورية حيال مسمى مغیب لا نعرف عنه ای شیء ،بید

واضحة منذ الوهلة الاولى بواسطة انفعال عاطفي بدليل القرينة النصية: انت ترقدين ككومة تبن في افواهنا، من اين نأتى بالانباء عنك، ان اللغة هنا لغة تصريحية وليست لغة تلميحية، لانها موجهة لتأدية معنى معينا على الرغم من ان هكذا لغة توسم بالتقريرية، لكن ما يشفع لها هنا الابتعاد عن هذا النزوع لانها ذات مقصدية تستبطن عمقا غير العمق الظاهر فالظلال المغيبة وراء هكذا طرح تستبين في اللاحق من سطور النص التي خاول الكاتبة ان تكشفه لنا بلغة موحية.

ان اللغة الشعورية المستعملة

والمهيمنة على جسد النص بدت

غير مصرح بها. هذا النزوع هو الذي شفع للنص ان لا يقع في وهدة النثرية المقيتة. تطرح السطور الاتية نوعا من تشابك الرؤى بواسطة التساؤل المبثوث في اكثر من مكان داخل بنية النص كيف سأمضي بين الثلج المتبقي فى الابيض حين ابكى دموعى التى لاجَّىء ،يكمن سر الافتتان بالابيض

يحدث من هدوء وطمأنينة مطرزا بالدموع التي تميل الى نقاء مشابه لنقاء الابيض الجرد لونا ودلالة . كل ما سبق آنفا جاء مقرونا بمخلوق آخر /الدودة البيضاء / التي تتطابق من حيث الاشارة الوظيفية مع ما يولده اللون الابيض من اشارات خفية لا يطرحها النص بوضوح كامل لان بنية النص بكامله متنعة عن المكاشفة ما يدعونا الى اعتماد التاويل حتى تتبلور الصورة الكلية لدينا كمتلقين . ولعل الكاتبة ارادت بهذا الغموض ان تقول لنا ان المتعة لا تتأتى بالوضوح بل بمحاولة كشف المستور والغوص في الاعماق لاكتشاف ما مطمور في الطمي

المتفوق على قرينه (الثلج) و الخالف

لثريا النص مادة ولونا ودلالة جراء قوة

تأثيره في النفس ،فالبياض يكسب

النفس صفات استثنائية مردها ما

المنزاح من تلك الروح الغرقي. ان الاخر المغيب في النص والفاعل فيه هو الاقوى شكيمة ورؤيا من الشخصية الحورية بدليل القرينة النصية: انا اضعف من نملة بدات في

غناءمرفوق جلدك واضعف من سائل لا يمكن مسكه والذي يتجلى في غريب .. ان السر الكامن وراء الانقياد لهذا اللامسمى سببه هو عدم الفوز به ،فلو ان السارد استطاع ان مسك به لما عاد مؤثرا بهذا النحو الذي هو عليه نصيا وروحيا . انه الحلم الذي



دليل شؤم وازاحة لكل ما حققه اللون الابيض ومترشحاته العيانية من منجزات على مستوى النص لانه (اى الغراب) قد دخل دخولا غيّر الجري العام واعطانا شعورا بالفزع والرعب على الرغم من ان منقاره كان /في عين جامدة / لكن حرف النص صوّب النهاية بواسطة تخريج منطقي مرسوم مشهدية سينمية متقنه، وكأن الهدف كله عبارة عن فيلم قصير مدهش، كان للكاميرا فيه تأثير كبير باستعمال تقنية (الفلاش باك) او حكاية ادهشت شخصا ما : لاشيء غير فمك المفتوح مكن القول ان هذا النص حاول ان يعتمد على المتناقضات المتشكلة من صيرورات شكلت المعنى العام وكإنها تقع بين قبضتين : قبضة الرسام الذي رســم لوحـة سوريالية ،وقبضة الشاعر الذى يحاول تعزيز قبضة

اشكال مختلفة : التقطني الغراب

الندى كان يغمس منقاره في عين

متجمدة وطار .. ان وجود /الغراب /

# النافذة والظلال للشاعر نصير الشيخ

وطبقيلة وأخرى عن الكتابة وماهيتها وكيفية

## رعدزامل

عن دار أمل الجديدة في دمشــق صدرت الطبعـة الأولـى من كتاب قـراءات في ج ارب مختارة مـن الفن التشــكيلي العراقيي للشياعر والاعلاميي والناقد نصير الشيخ. يقع الكتاب في 130 صفحة من القطع المتوسيط وينساب صوت الشـاعر نصير الشيخ عبر قناع بروميثيبوس حامللا لشبعلة المعرفة وهــى تضىء زوايا اللوحــات الفنية فى

الشاعر الشيخ يقف عند كل تجربة أصيلـــة في التشــكيل العراقي ليضع كشبوفاته عليها عبر قبراءة عميقة وبلغة شبعرية آسبرة وخلابة تنساب كشلال اخلص لمنابعه الجمالية الاولى . انها ظلال ثقافة اللون وذائقته المنتشرة في زوايا البيت الذي احتضن الشاعرمع شيقيقه الفنان المرحوم أمير الشيخ الندى اغتالته شطايا الطائرات الاطلسية سينة 1991 قرب

مكتبة المدينة كما اشار الشاعر نصير الشييخ في مقدمته للكتاب, وهو من المهتمين الاوائل في المشهد الميساني بتتبع حركــة الفــن . يتناول الشــاعر فحارب فنية اثبتت جدارتها كتجربة الفنان ياسين الحمداوى والفنان عاصم عبد الامير والفنانة حنان الشندى والفنان سلام خضر الشيخ والفنان احمــد البياتــى والفنــان عبــاس جـابر والفنان صباح شعيت والفنان على ياسين يوسف . يضم الكتاب في

مبحثه الاخير الذي جاء تحت عنوان ( غرر الرؤى والبحث عن خطاب جمال) موضوعــة غاية فــى الاهميــة الا وهـى قـراءة فـى الجماعـات الفنيـة التـى تشكلت في ستينات القرن الماضي كجماعة الجنوب وجماعة الدائرة هذا وقد دعم المؤلف كتابه بنشر بماذج من لوحات فنية ملونة وحوارات ثقافية توغل خلالها في الاعماق ساعيا بذلك الى تقديم متكامل الابعاد عن المشهد الفنى ليضعه بين يدى القارئ. سيتطلاع

الروائي والقاص

محمد سعدون السباهي

بما أن السوال يبدو لأول وهلة

ملغوما بالتيئيس والاحباط النعرّف

أولًا(المثقف الثوري) لنقطع الطريق

على المتحذلقين.. هـو الـذي يحمل

أفكاراً ثورية خرية غير متناقضة

فيما هو أساســـى, وتصــوراً علميا عن

أصل الكون, أخضع(الماضي) لدراسية

صارمــة وحــدد موقفــا منــه, الفــادى

الذي أفني من دون ندم, أفضل سينوات

وعين حقوق المهمشين, باختصار

انه[المفرد المضيء بصيغة الجمع] في

. أفضل تعريفاتــه. اذا كنت تقصد هذا

النوع السامي الاستثنائي من الناس,

فأقول ومن دون ملاسنات ومثاقفات

ورطانــة: نعم.انحســر وجــوده أو كاد

على نحو مؤسف, هذا الأمر الجلل لم

يحصل عفوياً، اذ أسهمت عوامل عدة

وتضافرت جهود ظلامية كبيرة لعل

في مقدمتها, فقدان الثقة بـ(الأحزاب

الثُّوريــة!) التــى انتمــى اليهــا مدوخاً

بعسول الكلام, ومن ثم ترسم حدود

نضالها ومنعرجاته السارتة الخطرة

عبر تنظيراتها الفكرية المتحجرة التى

أجملتها بعبارة نكوصية [الظروف

الذاتيـة والموضوعيـة] متناسـية عن

عمد التجارب الثورية في العالم, الأمر

الندى أفقدها روح المغامسرة التي لابد

منهاً للاحازاب الثورية, وحتى تُنفى

العدد (37) - كانون الأول 2020

## جمال القصيدة وعين الروح



### 🔪 زعیم نصار

جمال القصيدة ينبع في عمقه عندي من عين الروح التي ترصد هذا الجمال، تتمثَّله، وتكتب عنه طريقتها الخاصة، وتطلُّ على العالم لترى وترينا أشياءه ومخلوقاته مختلفة بعض الاختلاف عما اعتادت عيوننا أن تراه، ولا تراه. ذلكم هو الشـاعر العلم سعدي يوسف، دوحة السنديان الكرمة بأغصانها وثمارها وأطيارها، وبقامته الشعرية المديدة، وتجربته الطويلة، وتحدولات رؤاه الزمانية والكانية المدهشة، وإنجازاته الإبداعية الفذّة. فمنذ بداية السبعينيات من القرن الماضي وحتى هذه اللحظة، يستطيع القارئ الختص أن يلحظ التأثير الكبير والعميق لشعره على الأجيال الشعرية العراقية والعربية التى رافقته وعاشت معه في العراق وخارجه، تقرأ. وتتذوق وتستلهم ما تنظوى عليه نصوصه الإبداعية، وعمارته اللغويــة الخاصة. وعمق التحــولات التي أحدثها شعره في مملكة القصيدة العربيلة المتدة من أرض الجنوب في بصرته وبصيرته التكوينية الأولى، وشــماله الأفريقي، وسماء مغربه العربي الكبير، وإقامته الباريسية القلقة. حتى عزلته الضيئة في الأرباض الإنكليزية العتمة جمال القصيدة ينبع أيضًا من عين البروح التي تقرأ. والفكر النقدى الندي يحلّل، والذوق الذي يلتقط الإشارات، ويسجّل الذبذبات مهما دقّت وصغُرت، ليدلّنا فيها على مواطن الســرّ، وموضع الفتنة، والكلمــة البــؤرة، والصــورة المعبّرة. هــذا القارئ المتميّز، جُربةً وخمليلا، هو الناقد المعروف الدكتور ضياء خضير، الذي قدم هنا لنا درسًا في قراءة القصيدة المفردة، ووضع بين أيدينا مفاتيح ذهبية لقراءة شعر سعدي والكشف عن أسراره، والوقوف على ما يبدو للكثيرين سهلًا مع أنه متنع فــى بنائه، وطرائق القول فيه. لقد نفذ هذا الناقد ببصره وبصيرته إلى روح قصيدة سيعدى يوسف، ورفع الغطاء عما ينطوي عليه جسدها ولغتها من نبيض حيّ، وجمال خبيع، وفتنة مدوّخــة. لا أبالــغ إذا قلت إن كتــاب ضياء خضير هذا قد قدّم لي شُـخصياً جُربـة عزيزة المثال في القراءة النقدية الفاعلية، جعلتني أقف أمام ما يشبه الكنز الدفين وراء الكلمات بكل ما تنطوى عليه من شهافية وجمال ومتعهة. لقد عرّفني الكتاب على لآلئ ثمينة، وورود شيعرية ذات ألوان وروائح غير شائعة أو معروفة، لم يسبق لي أن رأيتها أو شممتها من قبل بهذا الشكل، فتفجّر في أعماقي من جديد ينبوع الشعر ورؤاه. وهو ما يدعوني إلى أن أحثّ القاريّ لشاركتي في هذه المتعة القرائية الفريدة. شكراً للشاعر، شكراً للقارئ الناقد، شكرا لاخاد الأدباء والكتاب في

العبراق على تبنيبه طبع الكتباب وتقديمه هدية

الجميع عشَّاق سعدي يوسف ومحبيه.

### اضاءة

مضيئــة فيــه، لاســيما المشــغل الصوفــي وعرفانيات رموزه وتجلياتهم يضاف لهذا، تنقله الكاني، كرها أو طوعا خت ضغط الشعروحيدة! لقد كانت محطات حافلة قناعات فكرية معينة كادت تنهي رحلته اغنت تجربته ورؤيته للحياة وصقلت الشاعر في الحياة مبكرا! لكن تلك القناعات لم بداخله .. ولعله في هذه القصيدة التي تركها

تمتلكه، لانه كان مسكونا بالسؤال المستمر، باحثًا عـن معنى مـا، ربما يكـون موجودا في

أشقُّ طَريقي في صحراء ملتهبةٍ.

الشائكة، أراقبهم زمرةً. زمرةً. يدخلونَ إلى الخان، ومنهُ

سميّتها حياتى الهشـّة.

ضمدون جراحهم

موفاً من تسرّب السمّ،

ئلّما اقتربوا من المرايا

سيرفوا في الصراخ،

بعيداً عن المدينة التي

تستجلى اعماقه، يعكس تلك التساؤلات المفعمــة بوجـع انســاني بــاذخ، ورؤى تضيء الطريق الذي يسحله خلفه متجها به ومعه

# كتاب الديناميت

لم يقفل البابُ وراءه النسيان، لذا أحكى عمّا رأيتُ، لم تكن هناك سيوى الغربان عُلَى الأسلاكُ، جثَّثُ كثيرة في الطريق، صبيانِ بخناجــر يترامون بهــا عند طيــران ا<sup>ل</sup>خفافيــش، بوم لامعة العيون على الأشجار، أنتُ أرملةً معصوبة. نُسِحل في مِدينة منكوبة،

تتميــز جّربة الشــاعر زعيم نصــار في كونها

بازجت بين القلق المعرفي الذي يسكنه منذ

الصغر. وبين فيض قراءاته التي توزعت ميادين

كثيــرة، اهمها الشــعر في عصــوره الختلفة،

والتاريـخ الاســلامي، ليتوقّف عنــد محطات

أيتُ مشهداً لعراكِ ين رأسين مقطوعين، عراكِ مقطوع اليدين، منذ أن بلغتُ العشرين حتى المعارك الأخيرة،

فتح المتاهة مثل كتاب طيتةً، طيتةً لي، ولآخرين تاهوا قبلي، ولآخرين في نيتهُم التيه. مِنذَ أَن بِلغَتُ العَشْرِينَ حِتَى هِذَا الجُهـول، أجرّ حبال يّامــى علــى كتفــى، أجــرُّ قارباً فــوق عطــش الرمال. شعلتي في يدي. كأنني أنير طريقاً لخيول عمياء.

> ترك رفيفه منثوراً على هذا الفضاء، رفسَ درّتهُ، ونسيّ ضجيجَه مبعثراً على التلأل، عد أنينهِ الطويل

الذي كان يصولُ ويجولُ

كضبع أعرج مسعور

نبثق مع الكلمات

من ينبوع الكتاب

بن النهارات والنهرين

يبدين، تستحلها عربةُ الغرباء، كنستُ أصُّغي، وأرى، ي رون عبــرَ الأســـلاك الشـــائكـة مــن وراء الشـــجرة. و بنظرة خَاطُفة. سمعتُ أحدهم يقول: أي جحيم هذا؟ كانت عينيّ في عينيه مشعّتين كجمرتين، رأيتُ كهفاً يأوي ـ إليه النائِّهون، والذبِن استوحشَّــوا في الحيرة والهرب ُسَـاعاتُ ظَلَمــةً، غربـاء معهــم كـتــاب الدينّاميت رفعون لافَتةً كتب عليها الموت للحائرين، سمعتُ من وراء الضبـــاب رفيفَ أجنحةٍ، فرّ النـــاسُ تاركين بيوتهم لسكلٌ غريب عابسر من الصّحراء، رأيستُ معزوفة الأعمر نطيرُ، وترفرُفُ، تنزُفُ عدماً في هذا الكان.

قحت الرابة السوداء ذك بستانه مفتوحاً للسيافين واللصوص

ومصاصي الدماء، من يوم لآخر. ومن بيَّت إلى بيت من بستانه إلى الصمت، كحيِرة العينين، وهي ترى نائهاً بين شبّاك الحقيقة

وسلاسيل الأوهام، تُناحِياً، مشَيَّشُ الإيقاع يقوضي الرياح، هذه رابة أم حرّافةً؟ جَرفُ القشُّ، والأشجار، و البيوت، ولم تتركُ أحداً يدفن القتلى، كما كانت تفعل الغربان.

تَوْهِجُ الأسرارُ في محبرة التذكر. تذكّرتُ أخلائي الذين

تشــتتوا، جمعتُ أرواحهم وطيــرتها، بقيتُ علَى التلّ أتفرجُ، ولم أنقذ أحداً من سراب الطيران. ى سيواد نهيار طويل، جثيث متروكية وراء البيوت، أبــتُ الحمام يحترق فــوق لهيب العدم. رأيتُ النســاء

بر أحدٌ ربشهن الجارح في الخابئ، البومــةُ تضيءُ ليلَ الخرائب، المناديل ترفرف على الأشبجار، الرياحُ بعثرت الصدى، سالت الأرواح مع الصراخ وطارت، كنتُ بلا حياة ولا موت، أصغي وأروي في هذه الظِلمة، لقد كنتُ أول الحائرين، ومعى صاحبي يحملُ لافتةً. راسماً عليها كوكباً بالورد، بمسلكة مُرِّ أبيض، حول رأسه ثلاث فجوم

> في زاوية الشارع. ويحكي عن لافتَّةٍ لأحد التائهين لم يفهم لغتيه العابرون. صوتٌ بقمش لصاحبه: عن الذين يهربون من القنّاص. لى التهمة، ومن التهمة لى الوهم، ومن الوهم لى أنفسهم، ومن أنفسهم

حطَّتُ علَّيها فراشة حمراء، على دماء الذين سقطوا في الجازر فردّ عليــه صاحبه الســريانيُّ: هذا نهارٌ تفتــحُ أبوابَهُ

رابةً سيوداء، أكلتُ قلوب الأنبياء، هدّمتُ قيورهم، نثرتُ عظامهم في الستنقعات، لكلّ مذبوح إله. كان مجرّداً كسيفٍ البرق في السماء، صدّعتْ أعَّناق القوارير. رؤوسٌ تطلُّ من النوافُّذ. تنتشرُ روائـــحُ الجِثْث القديمة. أهذه رايــة أم طاحونيةً. أم مدينةً بين نهرين من دم وعظام. الأبوابُ مشترعةً للذبّاحين. صطفَّتِ ضباع ً الكتاب، تبحثُ عـن الفؤوس لتقطع الرؤوس. شَــريتُ احلام المذبوحين. في مسِـــاء الفاجـعـ الداميــة، رأيتُ فــي فم الضبع كوكــبَ آثَرايِا، رأيتُ في الأفق ثلاث غمامات. من الأولى تتدلى مطرقةً نحاسيةً

حمراء والثانية تستلقي فوقها بيضة سوداء كحوت بِين كُمُّاشِبِتِين، والثَّالِثَةُ تَمسِكُ بِوقاً مِخْتِفاً يُشْبِيهِ التمســـاح. وجـــوه مشــــوّهةٌ تتموج في دجلـــة والزاب، فيفيض الفرات بالأشلاء. والنائحات تنوح. مللوا الغابـة. وراء الأشـجار، علـى قمم الجبـال، عمــق الضبــاب، صالــوا وجالــوا، مزّقــواَ الصبايــَا فـ الأَرْقَةَ، فَرَّتَ الطواويــسُ، دارتُ أيادي الطواحين، تَهدُّم البيــوتُ، تفجّرَ قلــبُ جرجيس، تهّــدّم صاحبُ الحوت، وفرَّ شَـيت، فاضتِ الدموعُ، والنائحات تنوح، تكسّرتُ رِقَائِــق الصبايا، فرّتْ، هاجرت الطبور، حِثْثُ كثيرةٌ على

الطرقات، تسِــرّب دمُها في طيّات الرمال، هنا طفلٌ بلا بدين، صبيتةً مخنوقةً بلا لسان، هنا عبنٌ كأنها حمَّرة منطفئة، هنا يدّ. هنا ساقٌ، هنا كتابٌ شَـريانُه ينزفُ

مبراً، هنــاك رأسٌ تدحرجَ حتى جحيمه، ســيوفٌ خَتزّ الـرؤوس، تهـاوت التماثيـل، امّحت الكلمـات، اختنق من أيةٍ بذرةٍ، من أيّ جذر هذا الذبح؟ مَــنْ يدفعُ هذه الأنياب لَلإِفتراس مَـنُ له قوة ان مِـزّقُ القناع، لمُ كلُّ هذه الدماء،

وما هذا النبع نبع الموت الذي فاض من الكتاب، ضباع الليل، ضباع النهار؟. فى سواد نهار طويل

رأيتُ شخصاً يأكلُ لحَمَ أخيه

لى ضفةِ النهر، حوادثٌ عجيبةٌ وقعتُ، كشر غرباء تهامسون في مدينة اندثرتُ بين الجثث. هي الخان . لــم يره الناس حين يطلّون عليه من أعماق انفس لا نوافذ ليروا من خلالها مآذنَ شـحيحة الضوء. المآذن استقطتها الجردان، حياة لا باب لها، شيربتها الرمال، فلاذ الخائفون وراء السواتر والسلاحات التي تصد عنهم الرصاص، والانفجارات، الحرائق التي اشتعلتها لزبوتُ، والكتب السميكة المعبأة بالديناميت، فضلوا لطريق وتاهوا. وصلوا الى كهف

جثْثِ تغزو أرواحهم ليلاً

ضاعت خت الدمال، صاح أبن العازفون؟ نَجاءهُ صوتٌ من بعيد الرقصة لي في هذا الظلام هذه أرملتي معصوبة العينين

قلبى لاقطُ صوت لتقطُ رعب العالم ومعي خطتي لاستعادة السفينة وعلى شفتىّ تتأهب العاصفة. رملتسى فقدتُ نورَ العين، لم تر. تكرّرت على لسياني موجةً حرّة، تتجلى في نهر كلامي، يتكرّر المشهد في رمـل ذاكرتي، أصغيتُ لنمائم الأُشـباح، أصغيتُ لحياةٍ

منامي، فلم أنس إنني كنتُ أروي دخان الســماء، أحفر مســفوحة على الحيطان، منذ مائة عام، غزت مدينتنا

الضباع حتى استوطنت الغرفات يبثون صور القتلى على الشَّاشَات، ونشيداً للموت يهذي في الطرقات، التذكّر دائى و قد أخطأتُ في النسيانُ، رموا ناى القصب فى كورة اللهب. تكسّـر إطـار حياتي. تلألأ دمـى على الأشــجار. لمعت حياةً تَرَجُ خَت قُدميّ. كِنتُ أصغي لهم عبرَ الأسلاك

. المعلت عينها على غصل الخراب، نزفلتُ خضرتي قرب مســرح يقودنــي للرقصة الأخيرة في هــذا الظلام، لم أصع لهم في دولة الأشباح، هدموا البيوت، حتى ان صرحَة الطفــل تبقّعُ الحيطان، أصغيــتُ لأنين عجائز وقواِرير يسسيل نورها خَست دم الأوراق التسي خَترقُ ورقةً ورقةً، يختلط خيط الدم مع خيط الرماد، صرخة الغد تتعشرُ في خطوتي بين زقاقين. أنا والتائهون بين الخان

أرملتي، حياة معصوبة العينين حذت حذوي، مثل سمكة ترقصُ فوق رفيف الهواء تختنق، وقد استطال عنقها لترى الغيمة الحمراء تدخل غرفات المنزل وتنام ا فــى حظيرة الثيــران الجنحة. لترى رحيق موت تشــ لعيَّــون، عيون الجنَّث الدامعة، تطفو على المياه، تطفو على سواد الأيام. على كفّ الأجوبة اللامعة. ـرى كيف نخلع معطف الظلام؟. لنرى الضبع في القفـص، لنــراه بــلا أنياب فــي ملعب الســيرك، ليراه

الأطفال، الأمهات، المنفيون، السجناء، التائهون الذين - برح جفونهم الملح. و قد كنــتُ أنا وصاحبي السريانيّ

بي الطريق إلى الساحة. كأنَّ بإمكاني أجتياز المتاهة، لرحلة لم تؤجل رعبكها، لآن كلّ الجهات، قتاج لإعادة ترتيب فى نُظرة البوصلةِ أو فى الرأس مكى لي صاحبي بأني كنتُ مثل مجنون قتدة الحنّياتُ. أسي يِدورُ مثل مروحةٍ ثناهقاً ببصري نحو السقف لم يشعر أحدّ معيٍ بالندم. ـقد كنتُ محموماً هذي وأصرخُ،

حياته في السجون دفاعاً عن قناعاته تأتى أهميته وغرابته معاً, لنأخذ مثالا مثيراً محيّراً مازال شاخصا وقريبا منا, ثورة فتيان وسط وجنوب العراق الداجسن, التسى دخلت التاريخ باسسم مهيب [ثورة تشرين]صحيح أنها ثارت على سيطحيات الواقع السياسي الراهن, غير أنها من جهة أخرى جاءت من دون شك ملامح [يسارية ثورية] في اندفاعها وبسالتها وتضحياتها, لذا أذهلت العالم وحازت على احترامه, حتى أنها أغوتنا نحن الكهول المتشائمين اذ رأينا فيها الكثيرمن مشاعرنا الدفينية يبوم كنيا فتيانا متمردين, فشاركنا فيها بزهو وحرارة, وبالمقابل أصابت اليمين الحاكم

السلامة!) عبر خالفات غير مبدئية مع اليمين الغادر..حدث هذا في أكثر من بلاد, غيــر انه في العراق جاء مروعاً وأكثـر فجاجة لكن ولئلا نســرف في البكائيات, أطمئنك أن بذرة اليسار الثوري المباركة, لن تصاب بالعقم, لأنه قدر الأنسان التواق للحرية والعدالة, بغيض النظير عن رضيا هيذا وغضب ذاك, انمه الضميسر الأبيسض النقسى الندى لامحيد عنه, فكل صوت يعلن العصيان ضد الارغام, يساري, عفوي ينفجر من دون مقدمات, أشبه بالقدر, ملغّز وعصى على التحليل, ومن هنا

راحت تغدد السير أكثر في (طريق

النحو الصادم الذي لاينسي!. عن نفسها تلك التهم الشاخصة, وبدلا من أن تناقش راهنها بشــجاعة,

عــن [زهده وتقشــفه وورعه] على ذلك

### الروائي عبدالزهرة علي اشكالية السوال تكمن في مفهوم

Al-itihad al-thagafi

هل انتهى دور (المثقف الثوري) مع افول المد اليساري؟

اذا كان المثقف بطبيعته (ثوريا) بالمعنى الأشمل للعبارة، اي انه ينزع الى تغيير الواقع بأدواته الثقافية، فإن هذا الدور اندمج اكثر بالمشروع

السياسي الذي تنامي مع نمو حركة اليسار بشكل عام، لاسيما في اوربا، بالتزامن مع الثورة الصناعية التي خلّفت تفاوتا طبقيا حادا وسّع

من مساحّة الفُّقر وزاّدها بؤسًا، لكنه في الوّقت نفسه، أفرز وعيا جّديداً، تجاوز فيه المّثقفُ دوره التقليدي الى دور اكثر اندماجا، عندما اصبّح جزءا من اللعبة السياسية في تجلياتها اليومية .. لقد كنا نسمع باستمرار عن تظاهرات واحتجاجات نظمها مثقفون وادباء في هذا البلد او

ذاكُ، انتصارا لأُخوة لهُم في الانِّسانية في بلدُّ بعيد، تعرضوا للحيفُّ، وقد كانت هذه الفعاليات التي تعبر عن جوهر الانسانية في تكاَّفلها ووحدةً مصيرها، تعكس ايضًا قوة الثقافة ودورها المؤثر والمباشر في المجتمعات .. ترى اين باتت هذه الثقافة اليوم؟ وما حجمها وتأثيرها على المشهد الانساني الذي اوغل في الانغماس بتفاصيل الحياة اليومية وهمومها الصغيرة، تاركا الكبيرة تتعاظم وتترك الملايين من البشر

تنسحق تحت ضغوطات مختلفة كالفقر والجوع والحروب وكل افرازات التغول الرأسمالي .. في هذا الاستطلاع نقف على اراء نخبة من

المثقفين بشأن تضاؤل دور المثقف او تغيّر هذا الدور .. وكيف؟

طالما تبقى مطالبته بالتغيير نحو

الأمام وهو الطريق الذي يسلكه

لوجوده . من هنا فأن الثقيف الثوري

اليسار يبقى العامل الفاعل للتجديد

والمثابرة للتغيير الى امام الذي يطالب

بــه اليســار. وخيــر مثال ماحــدث في

ثـورة تشــرين فــي العــراق. فبعد كـل

الانكسارات والهيمنة الرجعية

التي اصابت الجتميع العراقي باليأس

والقنوط ، ثار الشباب الواعي والراغب

فى التغيير وهو ينبثق من رماد المعاناة

ينشح التغيير نحو العدالة والوطن

الحر الموحد، ونبذ ماهو مفروض بالواقع

هــذا الحراك لايبتعد عن ما ســاهم به

المتقـف الثوري مــن نتــاج ابداعي. قد

لایکون مرئیا بساعته، لکن له تأثیر

تراكمني للمعرفية التي غيرك ذهنية

الناس أن المعاناة لاتولد الشورة الآ

بعــد الوعــي بأســبابها. بمعنــى وعي

مجتمعي لاسيباب بؤسيه ومعاناته

وهــذا ما يجســده المثقـف الثوري في

نشــاطاته وهو مايســميه غرامشــي

بفعل المثقف العضوى ... اخيرا فأن

المثقف الثورى واليسار لا يأفلان وهما

ديمومــة الحياة بالصراع ضد ماهو راكد

لاشك أن مايجري على الجتمعات

من سيرورات تاريخيــة خمل معها

ومتشبث بالقديم ....

الشاعر حسن السلمان

من فساد ومحاصصة وطائفية

الـذى انبثقـت صفتـه مـن معط

اليسار، حيث بدأ هذا المصطلح من وضع أو موقع نواب البرلمانات بالنسبة الى موقع رئيس البرلان . ففي مراحله بالرعب وأفقدته صوابه, فكشف

الأولسى أنبثق هسذا المفهوم فسى برلمان انكلتـرا أما في المرحلة الثانية فبعد حدوث الثورة الفرنسية عام 1789م. وقد اتخذ شكلا وطابعا اخر. حيث جلس اليمينيون الى اليمين، وهم موالون للملكية، واليساريون جلسوا الى اليسسار وهم الذين ثاروا للتغيير . المرحلة الثالثة بعد قيام ثورة اكتوبر الاشـــتراكية في روسيا . تطور مفهوم اليمين واليسار كمفهوم سياسي حتى اخذ شــكلا مطاطا لأنـه يتغير تبعيا للمرحلية التاريخيية . فيكان لينين يتهم كيرنسكي باليمينية وستالين يتهم تروتسكى باليسارية وكذلك الحال بين الصين ويوغسلافيا ويمكسن تطبيق المعيار ذاته بين الأحزاب الوطنيــة والقومية في بلــدان العالم الثالث واتهامها لبعضها . اذا خلصنا الى القول أن اليسار يريد التقدم بالوضع القائم وتغييره نحو الأمام ليعتبر تيارا تقدميا . واليمين الذي يريد الإرتداد والعدودة بالوضع السي الخلف





### المستويات والأصعدة البنيوية للمجتمعات، تطال بالضرورة جميع شرائح الجتمع مع الأخذ بنظر الاعتبار فارق الوعى بين الشرائح البسيطة والشرائح النخبوية

السلطة يعنى المال والجاه والنفوذ ومن خللال الامساك بتلابيبها يستطيع التيار ترجمة افكاره الى واقع ملموس وبعكس ذالك ستبقى حبيسة في فماحــدث من تغيّر وانتقال من عصر عقول وافكار التيار ولا تعدو عن كونها الحداثلة ومدها القوملي حيث كان مطالبات قد لايسلم الاخر بصحتها للمثقف دورٌ " ثوري " أو طليعي والاخبذ باظهارها الامر البذى يتطلب ريادي في قيادته للتنويس، وامتلاكه تصعيـد الكفاح في سـبيل الحصول الطاقـة والكاريزمـا للتأثيـر فـى المجتمع ونظامه السياسي أيضاً، عليها . وهذا ما دأبت عليه جماهير الاغلبية الساحقة التي تدين بالفكر تلاشيى واضمحيل هيذا البدور ميع اليسارى الذى مثله النواب الفرنسيون انتقال البشرية من عصر الحداثة عند جلوستهم التي اليستار بعيد إلى عصر مابعد الحداثة ومسمياتها التغيير الذي حققته الثورة الفرنسية . وقد استطاعت طبقة الاقطاع ورجال الدين اقناع بسطاء الناس أن الفكر اليساري هو الندي دعا الينه ماركس وطبقــه لينــين في روســيا بعــد قيام الثورة البلشفية فيها حيث يبقى الانســان جزءا من الالة مشدودا اليها دون النظر الى متطلبات نفســه التي تطمـح الى الملكية والى فسـحة من الخيال والرومانسية حتى استطاعت هــذه الطبقــة صــرف الناس عــن هذا الفكر الشمولي بنظرهم في حين ان هناك اختلافا واضحا بين الشيوعية والفكسر اليسساري وما التغيسرات التي حصلت في الاختاد السبوفيتي على يد كورباتشـوف الا ضربة قوية وجهت لهــذا التيار . ولكن تيــارا تقوم افكاره على العلم والمنطق والدليل سيبقى خالىدا في ضمائير الناس. وسيتركز النضال لــدى المثقف الثــورى من اجل اظهاره والوصول بــه الى بر الامان ولم يأفل ابدا . واذا حصل شيىء من الخمول والتراخيي في الفعاليات والانشطة التى يقوم بها التيار فان دور المثقف سيبرز واضحا في قيادة الجماهير التي ستصاب بالجزع عند مارسة التسلط والقمع والتجويع وللمثقف اليسارى فى العراق دور بارز فى خَشيد الجماهير والوصول بها الى استقاط الحكومة واقرار قانون الانتخابات وسستجبريوما ذكريات جميلة طوتها صفحة على كشف من تلطخت ايديهم العولمة التبي يديسر دفتهما أقويساء بدماء المتظاهرين.

الشاعر عبدالمنعم

الملطاشي





# صوفيّ الخضرة في نصوصيّة جديدة

# الشاعـــر عمــار المسعـــودي :

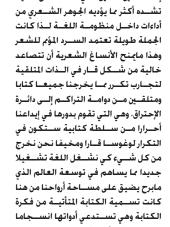
# التظهر ف

مثلَ فلاّح منشغلبتهذيب سواقيه وترفيه زروعه عما في السوق من أفكارومراتب للأسعار، ينشغل هذا الشاعر بجريان حروفه وأغصان كلماته. يحتفل ببياض روحه كما تحتفل الشُّمسُ بعد مطر خفيفِ ببستان ورد، كما يحتفل الطين بجذور البرحي.

الى نصوصية شعرية جديدةً ، وصدرت له كتب أخرى هي : (الصورة الاستعارية في شُعر عبد الأمير الحصيّريّ) و (الرفض في الشعر العراقي الحديث)، حاصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

ىثــربَتْمن ينابيع أحلامه غزلانُ القصائد، ثم نهبَتْ أصابعَه غواياتُ النصوص، تتمشى في دمه المدنُ عاًريةً فيكسـوها بهجةَ اخضرار من روحه، تمر الحروب ّفي ذاكرته فيصفعها بهواجس البذور والمســاحي. مشهورٌ بخضرةُ الأفكار والخطوات والتلفت، مشهور بسمرة الأرض وما تثيره في المعّاني من نضج، قمر لا يسجنه العشاق في القّصائد، أفكاره أسراب طيوّر مهاجرة في سماء خالية من عيون الصيادين . ۗ يجيد الاحلام ولا يفسرها, يجيد المعاني ولا يسجنها في اللغة، يطلق عصافّيرَ الحرّوف نحو الأشجار كالقبل على النساء ويمد سجادة قلبه هناك، مثلما تنحتُ الريّحُ بصلواتها صفوفَ الشجر. إنه الشاعر عمار المسعودي الذي ولد في كربلاء سنة 1966 أصدر مجموعته الشعرية الأولى (ساعة يلمع الماس) بطريقة الاستنساخ التي شاعت في سنوات الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في تسعينات القرن الماضي ثم المجموعة الثانية ( ما يتعطل من الاسئلة ) في 1999 التي صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في، بعدها أصدر ( يختفي في القرى ) سنة 2007 ثم ( يزرّع بهجاته) 2017 فكتاب ( كتاب فقه النشوة ) في 2000 وهو كتاب يتجه فيه الشاعر





نصوصك بعيدة عن أثر الحروب وتمثل متحفاً حيا لحياة المرأة وهواجسها ودهشة روحها وجسدها بين أصابع الشاعر ومباهج

بعدُ أجنحتها.

المياه التي استعملت في الحرب لم تنبت الامسنا وهي مسكن الإله الـذي ندعوه أو تخلصت فيها من عطشى مثلا: الساقية يابسة هذا العام كُذلك. أو من ظنوني وهواجسي مثلا: موسىى ضرب المياه بعصا صوته فأسفرت

في قصيدة (مناديل) تقول: (أنا لا افهم أخرج من أول نشوة يقترحها

دائما ما أتذكر بأسى حمامة

انتشر الشعر في أرواحنا مثل وباء تعويضا كيف يسبح له ما دعا المريدين للتحفظ

الظهور نزف دائمٌ والشعر مجاميع زجاج يتم تكسيره مهما كان ملونا بالأيديولوجيا والمقدس والقيم

العذوبة الإنســانية عصية علــى اللغة أم \_ الشعر مجاميع توافقات ما يتبقى

مـن الخسـارات بـدءا مـن عيـون النسـاء

\_ انطلاقا من كون الإبداع هو خلق عوالم

جديدة مضادة وبديلة لذا كنت منتشيا بما آتى به إلى مساحة الكتابة وما أتركه رمادا لانفع منه كون الأمكنة مساحات اجتياز وليست مستقرات نهائية هذا ما يجعلني صنع وباللغة ما يعوزني من شفتين ما منحنى شوط سعادة سوف لايكون طويلا لكنَّه قد يكفى لنشــوتى وهي تناهز صيادا ماهرا من هذا رحت أؤثث صمتا

بالصراخ وصراخا بالصمت حتى كانتا معا في الرحلــة التي اختار المســاء لها قطعا يؤثث عشا في أعلى الشجر بما يملك ولا يملك وعددره : إن التحليق لاوازع لــه ســوى الأجنحة لذا قد أوجد بنســاء حرير

مع التجربة الشعرية. ً المكان في كتاباتـك مترف وهادئ وأغلب

عينيه، بم تقيم ذلك؟

عما أعتدت على كتابته على مستوى

الشكل الكتابي وكذلك الأفكار والرؤى

إذ أن تتخلص من منطقة الكتابية

المشيغولة شعرا بعشيرات التجارب فهذا

ما يسارع بإدخالك ضمن تنميطات لاتميز

فيها ولاحضور ولاتلق يظهرك منتظرا

ومشــوقا ومدهشــا. فضــلا عمــا تقدمــه

تلك الأسلوبية من فرصة تقدم العالم

وعناصــره على ما تبــدو عليه لاكما يصفه

الجنس الكتابي إذ لا مناص من الشعرية

الحديثة سوى بتخلصها من أى سلطة

ســوى حكومــة الــذات الفوضويــة وهــى

تعيد انتاج اللحظات الكتابية بنسيج

يبدو منظما فيمنح لحظة القراءة سكونا

منتشيا ينفع في إعادة تكرار ذلك مرات

أخرى مما يمنح الذات الإنسانية سببا آخر

في السؤال عن النصوصيات وليس الكتابة

الشعرية التي خياول الدنو من الشكل

للبقاء على حافة الأمل.

النشوة) يتضح اختلافان عن سابق

مجاميعك، اولهما هو سيعيك نحو خويل

ما تكتبه من المفهوم الشائع عن الكتابة

في قصيدة النثر الي ما أسميه (نصوصية

جديدة) ولهذا كانت في العنوان إضافة

كلمة (كتــاب) واضحة القصديــة في هذا

الشاأن، وثانيهما هو طريقة التدوين التي

أعطيتَها روحية النص على الورقة بدلاً عن

روحية القصيدة على بياض الورقة، ما رأيك

\_ محبتى لحضرتك صديقى المبدع الحبيب

وامتناني لجريدة الإخاد وللعاملين فيها لما

تقدمونه لي من فرصة بـوح أعدها مثالية

أما مايخص مجموعتى الأخيرة والصادرة

عن منشورات الإخاد فقد وضعت فيها

بعد تجريب كتابى ناهرز الثلاث سنوات

حتى وصلت إلى أسلوبية كتابية تخرجني

فى ذلك ؟

وجديرة بالإحترام

تلتقيان لا بالمكان الماثل بل بالمكان المتخيل

وأعني حالتي ضربا من الهدوء الحذر. قرمزيا مابين شــوطى يوم لذا لى أنا الكائن اللغوى أن أحشوه بما أريد مثل طائر

من السجن.

ثلثي كلامكِ من شدة العذوبة بينما أعاند على جناحي كى أبقى المستمع الجيد والوحيد). أترى أن جناحي المكسور

منتصرا جـراء الصراع الذي فـي الجدل لذا أغوتها حبات الحنطة حينما أصارع بعدِّي طرفا خاسرا من هنا حبات الحنطة المتخاذلة سيكون لي أن أخايل كون العمل في سوق حبات الحنطة المذلَّة اللغة يحتاج مجاميع الحيل التي جعلنا حبات الحنطة المكسوة بحبات الحنطة في مراوغة ما نقوم بخسرانه كي نربح هل جنين مني دقيقا أكثر من هذا؟ تلكُ التشكيلات البديلة وهي تبدو عوضا مجموعة ساعة يلمع الماس وجودي الأول. تاما وكاملا لـكل ما لا نتمكن من إحصائه • يشعر قارئـك بتنفس ذاتـك طقـوس الشغوفين بفهم السماء او الذوبان فيها المقصورات وحتى رؤية قرميد أرض مطار أو اللعب بعلامات استفهاماتها، في أحد فكرة في السفر فنحن كائنات معذبة نصوصك تقول: في مرقاته الاخيرة نس

على تسميته بالشيخ الفريد والذي لا ترد • ما الذي يلمع في ذاتك الآن من مطالب حينما يحاول نشرها من على الحبل الأزرق للسماء) ما رأيك؟ مجموعتك الأولى (ساعة يلمع الماس) ؟ مجموعتي الأولى .. ساعة يلمع الماس
السماء فكرة أثير أزرق تبتعد عن ، حررتني من قيد السـر الذي ظللت أكبته مادتنا كثيـرا لذا هـي حبلنا الـذي نعلق حتى تفجر العانا من شدة نغزه على روحي عليه قمصان أرواحنا وهي خاول الطيران أو السحمو أو الرفعية ليدًا هي أمامنيا من مكبوتات غيوم الخرب التي تمكنت من

من الشعر ولايوسف ولا زليخا سيمانعان دائما ما أتذكر حمامة رمت تخومها عن الشهادة لى ذاهبا إلى الفضاء وخارجا على الشباك وفرت فرحة

والحب والإيمان. \* لقد اختفيتَ في القرى، حتى صارت \_\_\_\_ أن تفسر الأحلام يعنى أنك تفتض سأرمى تخومى وأفر البساتين تتوالــد من أصابعــك ، يبدو أنك أسرارها هابطا بها لسوق الفقه المادي وهو خرجت من صوفية الخضرة ولكنك ما زلتَ يكبلك بمادة تم التحقق منها بحاسة على مبللاً بعبور السواقي وعلى ثيابك رائحة ذهن وهذا ماينزل بنا نحن الحالين درجات البساتين، ما تقول بهذا ؟ جناحي المذبوح على مشنقة جناحي المقدود من حجر

وأعلى بشجرة واحدة من رؤوسنا فهي

فيستجيب آله العرفان وشيوخ طرائقه

الحيطين بأرواحنا والمتخلصين من ثقل

المادة الذاهبين إلى الخفة والعزلة والصفاء

هذه اذن منطقة الشعر حينها يستحيل

نعم اختفیت کی أظهر منی ما أرید! فالظهور نزف دائب ودائم الجريان لذا أختفى في ظل لشجرة أو في شمس تناصفها

لايمكن لي أن أغادر أمكنة أسستني داخلتني ملأت كياني أنساغا صاعدة وأنا بلا تفسيرها والسماء بلا مركبات الفضاء اتسامي معها غصناً غصنا ثمرة ثمرة: في بستان منسي

عليها نختفي بها ونضيع بها ونطلق

أصواتنا في فضاءات تتخلل سعفات

نقتفي سر شجيرة روح تائقة للحرية

الضوء شفتاك وقد أمسكها الحفيف عن

فــ نصك (نصف عبن) تقول: (لا تفســر

دفن أبي حكايته

أخفاها بألف نخلة

عليه أسماءه وألوانه.

يعرف أبي متى يوقف الماء

عن زهر الرمان ومتى يطلق

والجمال وللبوح الصافي:

بالونات ملونة وفراشات مهفهفة بدلا من حلما كِي لا يفسد) هل جَد الحلم أعلى

قعقعة السلاح الذي في فحولة الشعري مرتبـةً منَّ اللغة الشعرية، أم أنك تشـير

الظلال شجر قربك وشمس

\* بعض عناوین نصوصك في (كتاب فقه النشــوة) هي: (محاولة) و(محاولة في جمعي) و(محاولة في البياض) و (نصفُّ مـن محاولتـك) و(محـاولات فـي الذكـري) وتنقسم هذه النصوص بين محاولات ذاتك الشاعرة في التصوف والمرأة المعشوقة هكذا تتأسس الذات الشاعرة في والعشـــق المشـــوب بلحظــات حـاـــول فـــي مشاعيات خضر وسواق نعرف كيف نتحايل على الدشاديش في التقافز الحر

الْأُشْسِاءَ بِالإِضافة الى محاولات في التذكر كنت غير منشغل بالعنى الذي يتسرب من وأخرى في النسـيان. بعد كل هذه ألحاولات تشـكيلات اللغة التي أحاول الإنشتال بها ما هو الوصول وأين؟

النخيـل رشـقات الشـمس كأننـا فـي ــــ لاوصـول نحـن فجـري مثل نهـر تغور لسـؤالك البهي لـي أن أقول إنهـا مقاربة مناصفة مع الكون ونحن بالمفرد والجمع نهايته في وادي الحكايات وأي ســؤال عن تشبيهية تبقى في حدود التخلص الحايد الأمكنة سييضر جوهر الحاولة أي تفش سيكون دعاية منقوشة على حائط أكله النسيان هكذا نحن في الطيران وبلا أن الأراضى العالية هي مجموعة كشوفات نسمى كلما يرفرف من حولنا فإن فعلنا ستقطنا في فنخ الأستماء الأجنحة نحن نعم نحن نستعمل الفرح لكنه نزير مثل نمضى وحسب ودليلي ألا أحــد قد عاد من شيء لايسقي لكني لحظتها ليم أكن رحلته أو محاولته بلا خسارة ولكن لابد ألا واضعا أمامي الوصول إلى كل ذلك بقدر نسمى الخسارة ولا الربح كوننا إن فعلنا ماكنت أرغب تشغيل اللغة التي يصيبها

وقعنا في السوق المكتظ بالناس خلانا الكلل من شدة تكدس المعنى الناجز. كوننــا الأخف والأقل حجــرا تثاقل به هذه

غزلان أو في ماء وتلبـط في قلبك مجاميع الأســماك أو في سهب وتســرح في روحك كل هذه الشياه أو في جيوع وأجدكُ واقفا حتى نعود جيبا لعطار لاثقوب فيه . نحن فــى يــد امــرأة تخبز الفــرح ليشـــوى على نعيش بالفراغات التى يتنفس الشعرمن لهفتنا وشغفنا بدلامن السجر لأخشاب مساربها الختفية ومساماتها المكنى عنها بالوجود خارج الصفات اشتقاقا لبدائل واصلا له كونك في الجري والمشي والركض تقف ضدا لماكنة تكرار تفقدنا الفطرة وفي السكون والتوقف وفي شبه النوم التي في أرواح الدراويش نحين في الأحلام لكنك لست في الوصول. أنا أسميك في الحياة والشعر صانعا الملمعية بالذهب وبالأمواج مين غير قوارب

للفرح وراهبا لتفاصيل العشق وذائبا ومفتتنا بشعب نتما، هذا ما تبديه أغلب نصوصك ولكنك تقول في احدها: (اتكدس مثل ارض عالية والماء شحيح كالفرح). هـل العلـو الفكري الـذي يطهر الانسـان حدائق الحيـوان المبثوثة متعة للمتسـلين مثلما تتطهر الارض العالية من الاملاح والترسبات يبعده عن الفرح، هل الفرح منخفض وعلينا أن ننزل إلى مفاتن جذوره؟ \_\_\_ منذ أول محاولــة جادة لى في الكتابة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى واستجابة لما يساور الشاعر لحظة الكتابة لذا لم أكن معتنيا بتوضيــح الفرح ولا قاصدا توضيح في اللغة وفي الجغرافية وفيما يحيطنا

ناظرين من نوافذ في أصابعنا وفرحين اللغة تفقد خصوصيتها كلما علا شأن المعنسى وبالتالسي نقسوم بالتكسرار فاقدين نورا وكشــفا من ُ خريك نواعيــر اللغة التي حسبك في برية وتركض في روحك عشرة وقتها يتصاعد الماء وتكون الأشجار لكنها أشبجار في غابــة اللغة الوجود وليســت من مقتنيات متحف الحقول التي يعيها وقد يتقن بحواسه الذاهب والآيب الفلاح البرىء ومهندس الزراعة المنشغل بكفر بذوره وفقا للمواسم.

الغابات. لو تلفت لعرفت وهذا مالاأريدك • تفكر كثيرا بحارس الأيائل على الرغم من ظنك بوجوده في اخر الضوء ووجوده في آخرة النسيان من صوتك أتظن أنه رآك أو سمعك؟

 الشعرمجموعة مشاهدات يتم تخزينها لتظهر في لحظات نورانية. الكتابة قد تصطاد حوثا سميكا ثم تقوم بنســيانه فــي مد بحــر أو جزر، قــد تراقب شمســـا فى قـــارة غائبــة وغائمة قـــد تزور قــد تــرى الاقفال وشــدة الحديــد بينما أيل يحبس لكل ذلك ولم يكن له من ذنب سوى الرشاقة والعينين الواسعتين مثل فتاة تقطع الشارع من شدة البهجة جراء فعل الريح على قميصها فتنهال عليك قصص الســجن مذ يوســف حتى الروح الحبوسة بينما خاول خريرها بقوة اليأس هكذا تكون الإستعارات الكبرى بديلا فخما وفي اللغة وحسب ثم تنساك في معتقل أيل وتتذكرك في حارس غائب لولا أقفاله.

 النسيان صورة مخففة من الغياب وقد كررت مفردات ذلك النسيان ومقارباتها فهل ثمة نشوة في النسيان؟ \_\_\_ نحــن فــى النّســيان وإلا أين يســكـ

أحبتنا أو فـي الحلول وكأننــا نحل ببعض حتى أن النسـيان هو من مقومات التمارير على الشــعر هذا مايوصــى باجرائه الناقد

العربى القديم إحفظ وأنس كيما



يكون القادم المزدهر لك تناصات كاملة أو هو وأعنى النسيان البديل عـن التذكـر من هـذا ينسـى المؤمن أمكنته ذاهبا لبدائس النسيان لأحراش بعيدة متذكرا الوطن أو راغبا في المقاضاة التي تتماثل لــه في دروب العزلــة البعيدة والطويلة والأنثى نسيان كي تؤدي بها إلى التذكير والوجه الأنثوي المزدهير بأناتنا بعد غناء جسدها الذي نستبدله بكل ذلك البذور نسيان حتى تنبت أو تتفلق أو تزهر

وفقا لمقولة فلاحين ابذر وانس كي تأتي إلى حقولك ناسيا بينما الزرع هو الوحيد الذي يتذكرك باذرا وصانعا ماهرا للخضرة. في نصك (ما نريد احتسابه في السعة) تقول: )الأثير هو المادة النبوية الوحيدة التي قد تتحمل السماء جزءا كبيرا من معناه غب الواضح) النبوة ملتبسية والسيماء مطالبة بالوضوح، فبماذا يهم هذا المعنى

 الشاعرهو المواجهة الجمالية هذا ما تعلمته منذ البدء وهو الكلمة المنشغلة

بالكون يتأمل ويغمض ويفصح لكن عليه ألا يكون مروجا فتذهب ذاته سدى النفع الجافي لإنجاز الجمال. الشعر مجاميع زجاج يتم تكسيره في هذا العالج مهما كان ملونا بالأيديولوجيا أو بالمقدس أو بالقيم

غما القرما

لـذا لابد أن نفصـل مابين خطاب الشـعر المسروق وخطاب الشعر المستعاد بقوة الرفض والتمرد وهي تصنع عوالم بديلة في اللغة جراء وضعها في أتون الروح المتوهج كب نتخلص من لحظات التاب وصولا لمباشرة اليد الروح الشاعرة لمسا وشما وسمعا وبصرا وتذوقا جديدا ومعاندا

و تقول: (لا احب النضج خشيتي من القطاف لا توصف، لا أحب الصورة التي لا تزيل كثيرا من سمرتي.) أهي إدانة للنضج في زمن السخرية السوداء أم إدانة للحياة التي تؤدي بالناضجين إلى الإنتهاء عند قطافُ ثمارهم؟ ألهذا تريد التخفي

بالبياض عن سمرتك كي لا تكون دليلا

يخلفي في القربي

ــــ الشعر هو الإفتضاح والتغرير والسلب لذا هــو الكرة النارية التي لابد بها أن نراوغ الأرجل التي تزاحم هذه النيران. ليس أنا في اللــون ولا في الطول ولا فــي القصر ولا في النوم ولا في اليقظة يبدو الشعري الذي يحتل مساماتي كائنا في كل ذلك حتى أن ســمرتى لــم تكن يوما ســببا مناســبا لي لكني رغم ذلك أحاول أغراءها كي تتوهــج بينما أنا في المرآة أحصد من زروعى باقات بيض تذهب بي إلــى مقاربات النهار ومقاربات الضحى بشكل مناسب.

السردية التى تعمق اغتراب نص العرض

وتسيد خطوطه الأدبية، وبالتالي يتم

إهمال المشاهد البصريلة وجعلها غير

مهمة، وهذا ما يخلق الاغتراب في خيال

ووعى المتلقى داخيل ديناميكية العرض

وطبيعية الحيوار النذي يرتبط معالجة

هذه القراءة تتكيف مع منهج "جادامير"

واستخدامه للأدوات التي يجب أن تعمل

على رد الفعل واغتراب الذات عن الواقع،

ومحاولة فجاوز الهرمنوطيقا التي

تسعى عبر عملية التفسير والفهم

الى خلىق مفاهيم تشكل اغترابا

مغايرا لما سبق، وذلك بتطبيق مفهوم

العزلمة التي خمدث بين المذات والفكرة

الكثير من الاشكاليات.

الكثيرين من كتاب النص المسرحي من



د. علاء کریم

تعـد الهرمنوطيقا مـن التيارات الأساسية السائدة حالياً في الفلسفة المعاصرة، وذلك لما تمتلكه من مرونة وانفتياح علي عليوم واستعة، منهيا: إنسانية وأخرى إجتماعية، ويشكل هذا التيار داخل الفلسيفة الألمانية بدءاً من "شلیرماخر" و مروراً بـ "هایدغر وجادمیر وحتى يرجن هابرماس"، مصطلح "الهرمنوطيقــا" يشــير فــى الأصل إلى نوع من العلم او بعض جوانب المعرفة التي تستند على مجموعة من القواعد المتحكمة في تفسير النصوص، فضلا عن أنه أصبح الآن فلسفة تعكس التوجمه الفكري بشكل أساسي، وقادرة على أن تثبت نفسها كنظرية فلسفية معتمدة في عصرنا الحالي. لذا أعتقد أن هناك اتفاقًا مع كل رؤية ترى أن التفسير هو أساس الفكر والعرفة. وذلك لأن الواقع الذي نعيشه محصور بالتعقيدات والاغتراب، وهــذا ما يفهم عند قيراءة النص عبر التوجيه الفكرى المعاصر، وبالتالي تكمين ديناميكية

بعيداً عن الاستثناءات التي تكمن في اكتشاف أسرار لغة النص ورؤية العرض التصريبة، رغم سينظرة اللغية الأديية السردية التى يفرضها مؤلف النص عبر رسم الأحداث والانتقالات المرتبطة بجزئيات فنيلة تعتملد عللي تجارب متعددة تكتشف بتشاركية المتلقى وطبيعة الاسئلة التي ترفض الاجوبة الجاهزة وخفز على المعالجة عن طريق فك الشيفرات وترجمة رموز ودلالات المؤلف وحتى الخرج، بمعنى أن يحاول المؤلف كتابة نصه بلغية أدبية تكبون احياناً قريبة لبناء الرؤية الإخراجية وانساق اللغية البصرية، واحيانا اخرى بشكل أدبى سيردى، ما يفسر معنى النص وفق خصائص الهرمنوطيقا الفلسفية المعاصرة، والتي تلاميس النزاعيات والاغتراب والعقائد فضــلا عن الأحداث التاريخية، وهذا يعطينا بعداً لدلالة هذا المصطلح في قراءة النصوص ليشهل بقيــة العلــوم المرتبطة بالنــص الأدبي، كالفيلولوجيا والقانون وحتى تفسير النصوص الدينية، يؤكد "شطيرماخر" بأنه أول من عمل على توسيع دلالة هذا المصطلح، وكانت محاولته هذه مثابة تأسيس للهرمنوطيقا بوصفها نشاطأ عاماً يقوم بتفسير النصوص بعيداً عن

في فن التفسير. وهذا ما يتقارب مع رؤية

النص في المسرح المعاصر على معالجة

الإشــكاليات المرتبطة بالذات وبالجنمع،

بماضى الحدث ومستقبله. وقد تمتلك هذه الأفعال استقلاليتها التأويلية لكشف النص ومشياهده البصرية واسرار لغته المستترة، التي تفهم بوسائل مرتبطة بالخيال، كاسترجاع الذاكرة وتأويل المعنى للحـوار أو النص، وما يمتلكاه من نظم متعددة تعمل بشكل متوافق مع اهتمامــه اللاهوتي، ليكّون نظرية عامة

إدراك المعنى وبأسطوب الهرمنوطيقا تلامس افكارهم تطبيق أفعال الحدث الموضوعيــة التي قــد تســتبعد الذات بأدوات منهجية، وبقصدية موضوعية التاريخيــة، وهــذا ما طرحــه "جادامير" تتوافق مع رؤية "دلتاي" واعتماده العلوم التــى تعمل بــأدوات منهجيــة قصدية بهدف الانزياح لقواعد وأسبس تعمل البذات من خلالها لتقبأ كحالة عامة، وموضوعية، قد تبين شكل الاختلاف بير رغهم تأكيدها أي الذات على أنها لا تُريد مفردات ومشياهد العرض التصرية، مع ان تفهــم الواقع، بل إنهــا تُريد أن تغير مفردات النص المقروءة، وذلك لأن بصرية او تعمل إلى إعادة خلق الواقع بشكل العرض تتشكل بآلية ديناميكية داخل متخيل، وبالتالي يعد النص المسرحي فضاء ممتلئ بكتل وحجبوم وخطوط، غيــر البصرى نصــا أدبيا مغلقــا. بعيد ترسم انساق لها قدرة على تأويل فضاء عـن الحالول والمعالجـات التــى تكملها العرض، وهذا ما يؤكد على أن زمن الحدث الرؤية الإخراجية ومتغيراتها الصورية وظواهــر الوجــود الإنســاني يتســيدان التى جَـذب الجمهور وجعله يكشف نقل أفكار المؤلف وأن كأن مستقلا المعنى الذهني أما النص الأدبي السردي بأفسكاره التأويليسة الموجودة فسي ثيمة المغلق لا يكتب بلغة بصرية، ولا يرتبط النــص البصــرى الذي يؤســس نشــاط منظومة العرض المسرحي، بل يشتغل "هرمنوطيقـي" يعمـل علـي كشـف حقيقة أو معنى الوجود الإنســاني، هذا مـا أكده "هايدغــر" بــأن الخقيقة تُحدث او تتكشف بوساطة التخفى حينما ينتمى إلى سياقه التاريخي، أو من خلال البعد الأنطولوجي لعملية الفهم بطريقة تعتمد علتي أفعال مرتبطة





" إن المواطنيين الرومان في الماضي لم يعذبوا بعضهم البعض

، لكن العالم تغير"، وعند مقتل تريبونيوس أحد أهم قتلة

قيصر، تم استخدام رأسه المقطوع كلعبة لكرة القدم حيث

قام الجنود بركله على الأرصفة الرياضية ، وتركوه قت تمثال

قيصر أما باسيلوس فقد ذبح من قبل عبيده ، كان سادس

قاتل موت ، لكنه رما كان انتقاماً منهم لمعاملته السبيئة لهم .

ثم قُتل الخطيب والفيلسـوف شيشرون أيضاً ، هو كان متعاطفاً

مع قتلة قيصر، لكنه لم يشترك في الجرمة، ثم تم قطع رأسه

ويديـه وتعليقهما في عرض أحد المنتديات الرومانية ، حيث أمرت

زوجة مارك أنتونى البغيضة فولفيا بقطع لسانه، لقد ماتت

حربة التعبير حقاً، بعدها انتجر قائدا المتورين وقتل سبعة

آخــرون من القتلة حيث أمر مارك أنتونى " بجولات قتل في أقصى

أطراف روما القديمة "، أخيراً لم يكن هناك سوى كاسيوس

بارمينسـيس ، القاتل التاسع عشر والأخير لجأ إلى أثينا ، مدينة

الشعراء والفلاسفة ، معتنقاً تعاليم الفيلسوف الأثيني إبيقور ،

الذي علمه كيف ينتصر على الموت بقولته الشهيرة: " الشيء

الوحيد والسيء في الموت بالنسبة لي هو الألم وهكذا، الموت

ليس سيئا بالنسبة لي ". ولكن ، بعد 14 عاماً من دوره في

اغتيال قيصر، لا يزال كاستيوس بارمينسيس يعيش كوابيس

تلك الجربة ، فهو كثيراً ما يستيقظ على حلم وحش يريد

كتاب بيتر ستوثارد " القاتل الأخير: البحث عن قتلة يوليوس

قيصر "، كُتب بواقعية مقنعة وبعد بحث عميق، يريد مؤلفه

إعطاؤنا دروساً لما يحدث عندما تلتقى المثالية بالاستبداد وموت

الأساسية.

صوراً خَاكِي الخيال الحكوم بزمكانية مع فضاء الأدب وسايكولوجيته

# " القاتل الأخير : البحث عن قتلة يوليوس قيصر " قال كلمته الأخيرة : حتى أنت يا بروتس .. فأصبحت دليلاً على الخيانة

محسركات القيم الزمنيسة التي تعكس

### كتابة / كريستوفر هارت ترجمة/أحمدفاضل

هـذا كتاب رائع حقاً، كتبه الناقد البريطاني المعروف ست ستوثارد (مواليد 28 فبراير/ شباط 1951)، تغطى كتاباته وضوعات سياسية وكالسيكية، وقد أثاره مقتل يوليوس قيصروقرأ الكثيرعنه وعنهذه الجرمة التى غرقت بسببها وما في حرب أهلية قبل 44 عاماً قبل الميلاد . لكتاب يبدأ بعرّاف مجهول يجوب شــوارع روما يأتى إلى قيصر



التنبؤات بالضحك، ونفى الشائعات التي مفادها أن خيوله قد شوهدت تبكى في مروجها ، أو أن طائراً مزقته طيور أخرى بمناقيرها فوق مســرح بومبي ، وهــو المكان ذاته الــذي كان في

' حتى أنت يا بروتس ، أراك في الجحيم " . أخيراً ، يقول ستوثارد :

ذلك الصباح البارد من شهر مارس / آذار 44 قبل الميلاد معداً لاجتماعه بمجلس الشيوخ، وعلى الرغم من التحذيرات بوجوب أن يكون معه حارس، لكنه رفض ذلك فكان الرحال الوحيدون من حمل السلاح، هم القتلة التسعة عشر الذين خبأوا خناجرهم في ثنايا ثيابهم المصنوعة من الكتان الأبيض بروتس وكاسيوس، بروتوس آخريدعى ديسيموس الذي تناول العشاء مع قيصر فقط في الليلة السابقة ، وشاعر أقل شهرة يدعى كاسيوس بارمينسيس

أنذاك كما يقول بيتر سيتوثارد، لكن قيصر واجه كل تلك

قبل الظهر بقليل، وعندما كان قيصر محاطاً مِقدمِــى الالتماســات، قــام أحدهــم، تيليــوس سيمبر، "متظاهراً بطلب الرحمة لأخيه المنفى" بسـحب رداء قيصر ، وسحبه من كتفه وشد ذراعيه

ليحذره من إيديس مارس وهو الشخصية الأكثر نفوذا في روما

لم يكن هناك سوي هدوه مذهل مل وأغلقت الحانات والحمامات وأغلق العبيد أبوات أستادهم " .

" لماذا؟ ، هذا عنف!" ، صرخ قيصر ، ودفع أحد مهاجميه لقــد كان دائمــاً رجلاً لائقاً وقوياً، وقاوم بشراســة من دون سلاح ، لكن الخناجر انهالت عليه كالمطر، فطعن ماركوس بروتس قيصر في فخذه ، وهو من أقرب الناس إليه وأصيب في يده من رجل آخر ، وعندما بدأت الدماء تسيل بغزاره منه نظر قيصر إلى بروتس صارخاً:

" ســقط أعظم قائد عسكرى وأكثر رجلاً طموحاً عاش على الإطلاق، سـقط متأثراً بطعناته الأخيرة ميتاً بالفعل على الدرجات السفلية ، القتلـة توقعوا أن تستعيد روما حريتها كما توقعوا أن ينعموا بالثناء، لكنه لم يأت، ومرت الدقائق

أما ماركوس بروتس فقد خاطب الحشد و " خدث عن المبدأ السياسي بأسلوبه اليوناني الجاف "، لم يتأثَّر الكثير من الناس بما جرى وبدلاً من ذلك أقاموا مذبحاً لقيصر، وذبحوا سينا أحد القتلة في الشارع ومُكنوا كذلك بالفعل من قتل شاعر بريء يحمل نفس اسم قيصر، وفرقتلة آخرون إلى منازلهم للاختباء والانتظار، في هذه الأثناء، سار نائب مارك أنتوني العسكري إلى المدينة على رأس فيلق من 8000 رجل، وحاول مارك أنتونى نفسه " ذو العنق الثور ، الحماسي ، " الذي يشرب الخمر ، وهو جنرال لامع آخر. السيطرة وسرعان ما انزلقت روما وإمبراطوريتها حـرب أهلية مؤلة، مع المزيد من الاغتيالات والتعذيب والنفى

والجيوش المتنافسة من الفيلق الذي يذبح بعضها البعض، أخيــراً ، جـــاء أوكـتافيـوس ابـــن أخ قيصر العظيــم ووريثـه المُعّين خارجاً من الغبار والأنقاض، لقد كان " بالأحرى صبياً نحي ضعيفاً "، يبلغ من العمر 18 عاماً فقط ، الذي تولى بهدوء وبلا رحمة من حيث توقف قيصر، وأعاد تسمية نفسه أغسطس ، وأصبــح في النهاية أول إمبراطــور لروما لفترة قليلة من الوقت ، كان هناك عفوعن القتلة، ولكن سرعان ما تم وضع قائمة بأسمائهم وحكم عليهم بالموت جميعاً وفق القانون الروماني

وبدأت عملية مطاردة بشرية هائلة لبقية الهاربين، يقول

عن / صحيفة ديلي ميل البريطانية

## قصة قصيرة

العدد (37) - كانون الاول 2020

### مسين البعقوبي

قصص

مر عــام أو رما أكثر على ســجني.. لســت فبيدرا في حسباب الأيام.. لكن سبمعت ســجانی یقول لولده انه سیقدم لی هدیة بمناسبة مرور عام على سيجنى . ثم حين ابتعد ولنده اقترب مني ونظير إلى وهمس وكأنه يتحدث إلى نفسه : اطمئن.. سأطلق سراحك .

لم أشـعربأنه يعنـى ما يقولـه. غالبا ما كنت أسبهه سردد بعض الأكاذب. ورما تكون هذه إحداها ، لكننى هذه المرة رأيت عيناه تلمعان بشكل غريب .. ووشت ملامحــه بمسحة حــزن خفي لــم افهم سره اقترب من باب الســجن وفتحه ، ثم ابتعد ليقف على مسافة قريبة . تسارعت نبضات قلبي وشعرت بالخوف والقلق، لكن لم اقترب من الباب المفتوح ، بل صرت أخَّرك مِينا ويسارا داخل حدود سـجني ، وأنا اختلس النظر جّاه ســجاني . مرّ بعض الوقت . لاحظت أن السجان بدأ يشعر بالملك . ويبدو أن ظنى كان في محله ، فقد

الحكايـة كانـت كلّها أكاذيـب، أظـن ذلك،

ولكنها لم تكن سيئة. بطبيعة الحال رواها

عامـل دغل مـن المدينة في كوخ المسـافرين

قائلا: "يشهد الله على، لم أقصد أن أهجرها

بدم بارد، فلم مض على زواجنا سيوى سنتين

وكنا في غاية السعادة طوال تلك المدة

معا ولكن المعيشة كانت صعية، وكان

يجب أن أغتنه أول فرصة عمل واتركها

مع أهلها وأغادر شهالا". توقف عن الكلام

وهو يتحسسس غليونه السي أن أرهفت الآذان

كلها السمع اليه ثم تابع "كانت في غاية

الجمال ولم يشب سلوكها خطأ وكانت

أكثر من ملائمة لي، ولطالما تفكرت متعجبا

ما الندي دفعها لإتخاذي زوجا لها" وسكت

مرة أخــرى، وأخـذ الآخـرون يتفكـــرون في الأمر

أيضـــا، رمما فتح الرجل الــذي يدعونه المُنكِّت

فمه ليتكلم ولكنه غير رأيه. "على كل حال.

سافرت صاعدا الى كوينزلانيد ثم انجدرت

السي جنوب استراليا للعمل فيي فيكتوريا،

وكتبت للأهل بانتظام وأرسلت ما أمكنني

أن أرسك من المال، وأخيرا انجدرت جنوبا الـــ

الساحل الغربي لأستراليا الجنوبية، وهناك

عاشرت امرأة أُخرى. هل تعرفون ما معنى

. ذلك يا فتيان؟" ران صمت متعاطف "حســن.

استمرت هذه العلاقة سينتين، ثم دفعتني

المرأة الأخرى الى معاقسرة الخمر انتم تعرفون

ما الذي تستطيع المرأة فعله عندما يسكنها

. الشيطان". ند صوت من لالي تومبسون هو

عن التنهد والأنين "قسما بالله. كان عليك أن

جَعلها ثلاث سنوات يا جاك" قاطعه المنكت

قائلا لجاك "قلت سنتين سابقا..." ولكنه

كبح نفسه فلم يكمل، وواصل جاك الكلام

حسن. تخلصت منهما معا أخيرا، أقصد

الخمرة والمرأة، ولكن الأمر اقتضى مدة أخرى،

بضعة سنوات، لأستقيم" هنا فتح المنكت

فمه مرة أخرى، ولكنهم طلبوا منه بغضب أن

يغلقه " ثم أخذت أفكريا رجال بدأ ضميرى

يعذبني، و يعذبني كل يبوم أكثر، وكاد أن

يدفعني تأنيب الضمير الى معاقرة الخمر مرة

منرى لوسون

نسحب بعد قليل وغاب عن ناظري . على الرغم من ابتعاده كنت قلقا وأُخشر إن أنا اقتربت من الباب أن يفاجئني بضربة خاطفة أو بأي رد فعل عنيف ليعيدني إلى الداخل ويقفيل الباب وهيو يضحك . فأنا بالنسبة له مجرد وسيلة للهو والتسلية. لكن الوقت كان يمضى .. والمساء يقترب . بينما الأجواء تشيى بالسكون والصمت المطبق أخيرا حزمت أمري وقررت أن أخرج قبل أن يحل الظلام .

هذا السجن الذي سلبني حريتي . لم أجد مكانا أستطيع اللجوء إليــه ريثما يحل الصباح فاختبأت بين الأشــجار. خيل لي بعد حصولي على حريتي أننى سأشعر بالسعادة. لكن ومن مكان ما انبثقت في رأســـي صورة صغاري الذين ســـرقهم هذا الســجان ولم أعد أراهم منذ لحظة وقوعى

عند الفجر صحوت من النوم .كنت أشعر بالجوع والعطيش . ولم يزايلني القلق فقد

أخرى. آه يا فتيان، إن كان المرء رجلا يجدر به

أن لا يتوقع أن يظلم امرأة وينجو في النهاية (صدر تنهد من لالى تومبسون) إنه الشيء

الوحيد البذي تجعل الرجل بيؤوت الى تبته،

عاجلا أم آجلاً، أنتــم تعرفون ما يعنى ذلك يا

فتيان". قال لالى تومبسـون "قســما بالله..'

فقاطعه المنكت "دعنا من قسمك القرمزي!

ما الـذي تعرفه أنت عـن النســاء؟" وتعالت

الأصوات طالبة الانصياع للنظام تابع الراوي

قائلا "حسن. أخذت أفكر سمعت أن زوجتي

أصبحت كسيرة القلب عندما تركتها، وذلك

زاد الأمر سوءً. أخذت أتألم. شعرت بالوضاعة

شعرت بالحنق على نفسي، تخيلت زوجتي

الصغيرة المسكينة المظلومة والأطفال خ

راحــة ليلا أو نهــارا" (بدا لالى تومبســون ف

غايــة التأثــر) وهكذا عزمــت أخيــرا على أر

أكون رجلا، وأعمل.... ما هي الكلمة؟ " اقترح

المنكت قائلا " تعويض " فرد جاك " أجل،

وهكذا كدحت كالعبد سنة أو نحو ذلك

وجمعت قليلا من الجنيهات وذهبت للعثور

على زوجتي، فاكتشفت أنها كانت تعيش

في كوخ في بوروود بسدني وتدبر أمرها بعناء

خلال الشبتاء ما ادخرته ما تركه أبوها من

مال. حلقت لحيتي وارتديت ملابس محترمة

لائقة المظهر. كنت أبدو أكبر سنا وأكثر اتزانا،

وقد غلب اللون الرمادي على شــعري في تلك

السنوات القليلة بحيث كنت كمن يخادع

نفسه، ولكن شعوري بالفرح هو الغالب

علــى نحوما لأنى حســبت انها ســتلاحظ

مظهري هذا أول شيء تلاحظه فلطالما كانت

ســريعة الملاحظة للأشياء. وتغفر لي قبل أو

. شيء آخر. حسسن... كمنت لصبيان المدرسة

ذلك المساء وتبينت ولديّ، صبي صغير وفتاة،

وقد كانا رائعين الفتاة أشبهت أمها تماما أما

الصبى فقد كان طبق الأصل منى. تلقيتهما

بابتهاج وقلت لهما أن بخبرا أمهما بأن

أحدا سيأتي اليها عندما تغرب الشهس

أوماً بوغان بيل برأســه مستحسنا. " وهكذا

ذهبت عند مغيب الشحمس وطرقت الباب

فانفتح وإذا بزوجتي الصغيرة واقفة هناك سنويا.

وطــأة البؤس والفقــر. ولم يمنحنــى ضميرى

طرت فرحا وأنا أغادر للمرة الأولى منذ عام

كنت أفكر في مصير صغاري .. وأتساءل..

قصة قصيرة مترحمة

أنــا هربــت .. ربما بقتلهـــم !! هـــذه الْفكرة جعلتنى اقفزمن مكانى وانطلق مسرعا لأدخل السبجن مرة أخرى قبسل أن يصحو ســجاني . وقد صدقت ظنونــي في أن ثمة خدعة ميا ، فيعيد لحظات جاء السيجان وكان أول شــيء فعلــه هو النظــر إلى باب الســجن وحين تأكد من وجــودى بالداخل لاحظت بعض الدهشــة علــى ملامحه . أو رما شعر بخيبة الأمل لأنه كان يراهن على هروبي وعدم عودتي مهما كانت

مرت ساعات النهار ثقيلة وطويلة ومقلقة .. رما كان لباب الســجن الذي ظل مفتوحا طوال الوقت السبب الرئيس في هذا

ومرة أخرى عندما حل المساء غادرت سلجنى وابتعدت هذه المرة لمسافة أبعد من السابقة . وكنت أفكر أن أرحل بعيدا عند الفجر .. لكن صورة صغارى كانت تشخص أمامي بقوة.. وتفزعني أصوات صرخاتهم في تلك الليلة الشيؤومة حين

وقد بــدت أجمل من أي وقت مضــي غير أنها

مهمومــة " خيم على المكان ســكوت طويل

مؤثر. ســأل بوغــان " وماذا فعلتُ يــا جاك؟"

أجاب " لــم تفعــل شـــئا". "ومــاذا قالت با

جاك؟" تنهد جاك واعتدل في جلسـته '

قالت.. قالت إذن فقد عدت " ران صمت مؤلم

"وماذا قلت أنت سا جاك؟" أجاب " قلت أجل"

قال توم مونلايـت " وقد عدت حقا" قال جاك

بحــزن وملــل " لم يكــن الأمر كذلك يــا توم.

إنها الطريقة التي قالتها بها". فرك لالي

تومبسون عينيه وسأل بلطف " وماذا فعلت

يا جاك؟ ". أجاب " لبثت سنة، وهجرتها

مرة أخرى، ولكنى تلك المرة عزمت أن لا أعود

اليها". قال لالى "آه. حسن! حان وقت النوم".\*

Henry Lawson - While the Billy Boils

هنري لوسيون (1922-1867) أبوه بحار نرويجي

استقر في استراليا وأمه فنانة وناشر

وناشطة نســوية وقد طبعت له أول دواوينه

رسم صورا قلمية واقعية للبيئة الأسترالية

ولعمال الدغل بشكل خاص. يعد بنظر أكثر

الاستراليين أعظم كاتب قصة استرالي. له

مؤلفات شعرية وقصصيــة ومقالات كثيرة.

يزار بيته وتقام عنده المسابقات والاحتفالات

-BiblioLife (2008

تعرضت أنا للسجن وتعرضوا هم لمصير ما تـرى ماذا لو كـان ســجـانى مِـتحـننــى .. وإن وكل ما حدث بعد ذلك

عند الظهدة حاء السحان ومعه ولدو . دار حوار بينهما.. يبدو أننس كنت أنا محوره . إذ ختم السجان الحديث وهو يقول لولده حسنا أنه لك

الذي أسرع إلى . خطر لي انه سيخرجني من الكان بالقوة .. لكن يده اندفعت نحو الباب فأقفلته . صدر عن حركته تلك صوت خافت . لكنها كانت أشبه بمطرقة هوت على رأسي . أصابني في تلك اللحظة ما يشبه الجنون . فرحت أرفرف بجناحي وسقطت على الأرضية وأنا ألهث بشدة

زلت اجهله.. واجهل أيضا سبب سجني مرت بضعة أبام ، وباب السيجن لم تصله يد الســجان ، وأنا أمارس تلــك اللعبة فــ

الخروج والدخول إلى السبجن. وقد حاولت أكثر من مرة أن أتسلل إلى أماكن خطرة جدا بحثا عن صغاري ، دون أن أراهم أو اســمع أصواتهــم .. حتى شــعرت باليأس من العثور عليهم . فكان قدراري أن أغادر السجن هذه الليلة ولا أعود أيد

ظهيرت معالم الفيرح على وجيه الصب

بسرعة كبيرة واندفع بسرعة داخيل القفــص ..فاصدم بالباب بقوة ثم اســقط ، ثــم أعــاود الطيــران فــى هذه المســاحـة الضيقة لأضرب الباب بجسدى مجددا. وهكذا واصلت الضرب حتى خارت قواى

## قصةقصد



النادرة، وفي يدي تتأرجح سلسلة المفاتيح

اختض جسدى المتوقل بشق الأنفاس نحو عقده السادس، ومن الخاض العسير للروح الهائمة انسـل من كينونتي صبي... كيف لا أعرفه؟، وقد كنته قبل عقود خمسة. بشعر فاحم بني، خصلاته الملتمعة تماهي في سيحرها العسيل الناث مين العينين، وقف قبالتي بقامته الثرة اللدنة البضة. وهمس بعتب طفولي مرير - لماذا تتركني؟. لم أحر جواباً. تفرس في الأرجاء وحدّق في

التي أوصدت بها كل أبوابها المنتحبة،

عندها اقترب سجانى وهمس وهو يبتسم

رما بخبث أو مرارة .. لا تلمني أيها البلبل ..

فأنت لم تغتنم الفرصة حين فتحت لك

باب القفص . ثم مضى مبتعدا وهو يردد : لا

خَزن كثيرا فحالى ليس بأفضل من حالك.

الــدار الصامتة الصافنة، ثم أمســك كفي اليسرى بيمناه ومشينا صوب.... دخلنا الحجرة المشيد من الجص الأبيض والحجر الجبلى والمسقفة بقبة مخروطية من الآجر الصلصالي، والجهنا نحو تخت الجد الأول الخشبي الزدهي بالنقوش الخرافية في جمالها. تقرفصنا معاً وأخرج بيديه/ الساريتين. صندوقاً أبنوسياً أبيضَ بشرائط من إبرين التفت نحو وجهى وابتسامة بارقــة تكســى غمازتيــه، وخرجنــا.... نحو العربة. ثم وعلى اعتاب بابها المشرع انسل الى كينونتي. صحوت على صوت ابني.

ورنة الذهول 11 تزل شاخصة في نبرة صوته. - كأنك كنت منقاداً..؟!!.

و... عشرت على نفسى، ولجت العربة، واقتعدت مقعدي، ومن حشيتي تدفق صوت صبی کنته. هما انطلق

ولف وجسوه زوجتسي وأولادي ذهسول يتحدى الانخطاف الذي يعانوه من جراء الاجتياح



## 🖠 هیثم بهنام بردی – استرالیا/ ملبورن

بعد أن ترّســخ اطمئناني على اكتمال أفرا العائلة في جـوف المركبة الحـرون المتوثبة التي هجست مدى الخوف والرعب الذي ينتابنا وهى فى شــوق للقفز على المطبات والحواجز التي تعترض الشارع الاستفلت المكتـظ بأخريـات اللائي ينشـدن... الأفق الفنار/ الخلاص، حيث السكينة والامان. وغب أن تناسب الزمن السابق مع القابل فى معادلة عكسية. والمدينة أمست بندوا يتأرجح بفعل عصف القناب والهاونات وتهاوم الهامات الجهمة التي تقيأتها بطون التاريخ الزنخة حــول مدخلها الفاضى فى الواجهة القصية الشرقية حيث الحي الذي تلوذ به دارتي، اختلط فحيحها مع صدي قرع الجرس الرابض في كينونة ابني الشاب

وعقب التفاتة قصيرة أحاول فيها خزن

الماسك مقود العربة. - ماذا تنتظر بابا...؟

وغب لحظة صمت مشحونة. - هيا... لننطلق.

الرؤيسة الأخيسرة لدارتسي الفارهسة بطرازها العمراني الغريب المتفرد، والزاهية بالطلاء الأخضر الفاغ والحنى الغامق والأصفر الراكد، التي جبلت بين كل طيّة وطية من . آجــر جـدرانها الإســمنتية، دمي عوض الماء. وأهرقت جمار روحي وأنا أبتنى مكتبتها العامرة بكل نفائس الكتب والخطوطات

ابنــة قيصر روســيا نيكــولاس الثاني.

هجم علينا جنود لينين في ليلة

سوداء كقاع بئر مظلم، وكخفافيش

متعطشية للدمياء، امتيلأت الدنييا

بالصراخ والموت وتخضبت الارض بثوب

احمر قان . خرجت وشقيقتي ( اوليغا)

والخادم (شيليخوف) من باب القصر

الخلفي. بدانا نركيض يحاصرنا الخوف

والبرد من كل جانب والرعب ينسل

الى اجسادنا كالأفاعي والهواء يضرب

وجوهنا الناعمة كنشارة زجاج حادة،

واقداماً توغل في الثلج اكثر فاكثر.

وبدأت اصوات الجنبود المطاردين تقترب

ونحن بين الركض والسقوط والارتطام

بالأشـجار، ثم سـقط ( شـيليخوف

) برصاصـة اصابتـه فـي خاصرتـه،

وبدات ( اوليغا ) ترجَّـف اكثر وتنتحب

بصوت مرتفع، والبرد ينخسر العظام،

وبين الحين والآخير تئز رصاصيات فوق

رؤوسينا، وجنود لينين ليم يتوانوا عن

مطاردتنا ، وقد خالفوا مع الشيطان

على قتلنا. سقطت ( اوليغا) برصاصة

ايضا واخرى في راسيي وطعيم البارود

في حلقي ولا اعلم بعدها شيئاً الا

وانا احبو على اربع بين عائلة غريبة

لا اعرف ما يقولون منذ خمســة عشر

يجد نفسه خارج مرسع اللعبة

والحياة، تمامًا في المكان الذي اوجبت

الظـروف أن يقـع فيـه يفتـح عينيه

فزعًا، لا شيء غير الحقيقة الأخيرة.

كَش ش ش ش ش ش

اللغــة الروسـية، عليــك ان خَكى لي

الحقيقة وتكتبي لي على هذه الورقة

كــى اتمكن مـن انقـاذك). سـرعان ما

ترجمتها للروسية ونسختها بورقة

وذهبت لفاطمـة. دخلت عليها، كانت

فيى احيد الاركان ترتعش وبيدات اكثر

ذبولاً وانطفأ بريق عينيها بعدها خيّم

مددتُ يدى بالورقة لتلتقطها منى دون

تــردد، ومـــا ان رأت ما دونته بـــدأت تنظر

لتى وفتحت عينيها على ستعتهما

مبتسمة وأومأت لي براسها بالموافقة.

اعطيتها ورقتين وقلم ومسحدت على

رأستها بحنو، وعلتي الفور صيارت

تكتب باللغية الروسية نفسها

وبخط واضح لشخص يجيد الكتابة،

اعتلتنى قشيعريرة لغرابة ما ارى وبدأ

قلبی یخفق کضبی مذعور، وانا انظر

لفاطمة فيما هي منكبّة على الورقة

تكتب ودموعها تنهمر وتتوقف احيانا

لتسترجع انفاسها، وهناك عبرة حّاول

الفرار من صدرها فتصدها بشفتيها

المزمومين وتعاود الكتابية على انغام

نحيب مكتوم في غياهب مظلمة.

اعطتنى الورقة ونظرة الرجاء تلاحقني

وانا اخرج من الغرفة وكلمة (انقذنى

بالروسية ستمعتها رطبتة مبللتة

بالدموع. بدأت اترجم ما كتبت وكانت

افراح سالم

يقيف منتصبًا فيوق رقعية المربعات

البيض والسود، ينظر ما حوله بترقب،

تقلقه قطع الشطرخ العائدة له وهى

تتناثر خارج الرقعة، يستكشف ما

بتوجيب عليه مين خطيوات لاحقة،

الخطر محيق به، كل ما حوله يشير

-كل ما حولي رتيب.. والأصوات تخرق

السمع فتربكني.. من أيس تأتي كل

ينظمر إلى بيدق القلعتين الأثيرتين

إلى قلبه، يشعر بحزن مشوب بقلق،

تظلله عتمة، يغير الجاهه، ثمة أصابع

غير رحيمية تنتصب فوقه كما الأجل

المحتوم، أصابع تطبق الخناق عليه

ببيادق سـوداء صارمـة، كل الاتحاهات

العمودية والافقيلة محاطلة بقارب

النهايــة، النهاية التــى تعنى الهزمة

والموت، يقيف مكانه، ليس في اللعبة

هدنــة، ولا رايــة استســـلام ليرفعها.

بتفاجأ بالنقلة الأخيرة المبتة:

\_ كش!!!!

هذه الأصوات؟!

إلى ذلك، الصمت مطبق، يتساءل:

اسبيدي المحتسرم استمى : (تاتيانا) عاماً.

قصة قصيرة

عليهما يأسٌ تُقيل .

موقتا ، طقطق مثل اغصان يابســة

حين يقابلني فجأة في منعطفات

غير متوقعة ، ويحط على اغصان لم

اكن أظن ان أمر أنا قبالتها في يوم ما

، كنت اراه امامي ينط من غصن الي

غصن ، متوهج الاحداق ، يعزف لحنا

خاصا به ، بقطعه حينا وتجده طويلا

حينا آخر مثل كائن خرافي نحره

حواراتنا في صمت الاعتبراف وذاب

الجهول الخفى ليذهب كل منا الى

هنا وهناك ، لا اعرف من ابن اطل

كل مبا أتذكره انه كان شبيها بأثر

ضال تاه فــى اســطورة اغريقية ، أو

غرق فــى ايقونة عتيقــة وغاص في

منقاره الداكس ، غادرته القرون منذ

امند بعيد وعاد ليرتبيط بي مدفوعا

جاءنی (عنبسر) یوما وحط متلعثما

على سـبابتي لينقر فتافيت التمر (

البصراوي) ، فتألق بين اهتزازات ذيله

الرصاصي ورقصات لسانه القرمزي،

ثم اطلبق لى لحنبه الرفييع المألوف

ليثيــر شــوقّـى اليــه . لســع بطرف

منقاره المدبب شحمة أذنى ، فأحدث

بيرية ساذجة وانعتاق بلا حدود

نحوى ، ومن أي شعاع انحدر ؟

الشوق واللهفة والحنين

فجأة نط (عنير) امامي

قعر اليم المديد .

عتمة الماضي ولهيب الحاضر

احتضنتها ريح ونار فإنصهرت في

هذا كل ما يشدني اليه حين اناديه:

أراقصه كما يطيب لى واداعبه وقت

مـا يحلو لـي. لم جّـف مآقيه حتى

هــذه اللحظــة التــى انســل فيها

بخطوات يضيئها العطش والرغبة،

يعيزف لحنيه المألبوف والمغميس

باهتزازات لسبانه الارجواني الرفيع ،

كمن يبعث قبلات لا جد امامها فماً

(عنبر ..... یا عنبری .... ) .....

أمسد له الطريق وحدى

يفلت مني .

على الاطلاق ....

## قصة

### 🚺 محمد فرج المعالي

المرة الأولى التى رأيت فيها فاطمة كانت فاطمة السكينة بعمر السنة تقريبا ، حين خرجت خبو على اربع من باب الدار ، ثب تلقفتها اختها الكبيرة بسرعة لترجعها الى البيت. بعيد عقد مين السينين بدأت الاقاويــل تنتشــر عن فاطمــة في كـل ارجاء الحي، يُشاع انها تهب من نومها هلعــة مذعــورة بعينــين جاحظتــين تكادان تقفزان من محجريهما، فتسترسل بسرد احاديث وحكايات شبتي عن شخصيات واماكن غربية بالغية الغرابة وغيير مفهومة تماما ما م الاتفياق علي موعيد زيارتي للبنت أقلــق والديها واصابهما بالاحباط، وما عبادت جهودهمنا تفيد بعبد ان عجز الاطباء عين معالجة هذا الامر الحُتر. لم تنفع معها كل العقاقير والمهدئات دون ان ينظر لي: تفضل استاذ. وحتى المشبعوذين البذي ابتلعوا رزما مــن الاموال لإخــراج المس من رأســها كما يدعون، عجزوا عن شفائها فلا روائح اطعمة فاسدة ثم ما لبثت ان تعاويذ وآيات ولا اشعال انواع البخور قولت الي رائحة الفراش العطنة رفقــة الترانيــم، مع الضــرب بالخيزران تت بنتائج ملموسية ،فاستسيلموا من عوالــم خيالية ليســكن رأســها

> ولجهل الوالدين وقسوتهما عزلا البنت في غرفة في الطابيق الثاني من الدار.

فاطهــة تتكلــم اللغة نفســها الضا موغلة الحفاف حسـدٌ يرخّف كما لو بدأ الفضول على اشده يموء في صدري ان ريحاً باردة تعصف به من الداخل. كقط حشــر في خزانة، لمعرفة احوال

> في احد الايام جلس بجانبي والدها الذي حضر مناسبة زواج احد شباب الحيُّ. لم اتوان في سؤاله عن احوالها، وبصفتى استاذ جامعي، قلت إن لي زمالاء كثر مختصين في علم النفس والامراض العقلية وانا مستعد للمساعدة لأنقل لهم حالة فاطمة. وعلى ما يبدو كان الأب يسعى للتعلق

الجمعة اللاحقة.

فتــح والدها باب الغرفــة الحديد، فصرّ صريرا يذكّر بأبواب الســجون وقال من

كان هـواء الغرفـة يعـج بالروائـح الغريبــة، فللوهلــة الاولى بدأت اشـــم والاغطيمة الباليمة المرميمة فمى ركن الغرفة. انتبهت اليي عرج بسيط

أى منهما على شهادة اكاديمية بل هما عـن معنـي التعبير تبين انهـا تعني ( شبه أميين . تفحصت حاسوبي مرة



## وقع نظرى على كلمتين انتشرتا على جحدران الغرفة بحروف غريبة، ميزت لغتها لكن تعندر على معناهما.

بدا الامر مفزعا لي وغريبا. كانت أنية وكتبت (من انتِ ومن اين تعلمتي

### صاغريان من أن ثملة عفريت قلد فرّ في قلدم فاطمة اثناء سليرها وكانت تستعين بجدار الغرفة، متمتمة بكلمات غريبة، لـم افهمها. وجهها الذابيل المتغضن تحت شيحوب تغمره ندبٌ بسبب الاهمال. جَاعيد مبكرة

### وتبــين لى انها تنطقهـــا بطلاقة ما زاد من حيرتسي، لكني عقدت العزم على كشيف ملابسيات حيال الفتياة ومن اين جياءت باللغة الروسيية وانا اعرف كلمتان باللغة الروسية! بعد البحث ابويها، انسانان بسيطان لم يحصل

تناسخ الفراشات )

# لتقبع وحيدة مع هلوساتها وكلماتها بدت على بشرة وجهها بلون بني

قصةقصيرة

كان يدرك تماما الفرق ما بين الهواية لأغراض المتعة وتأمين جزءا من متطلبات العيش، وبين التفرغ التام لمارسة مهنة بيع الكتب في شارع المتنبى .. لم يكن يحلم بالكثير، أو بامتلاك مكتبة خاصة ، ثقافته وحسين تعامله مع الزبائين ، جعلته رمزا من رموز الشارع المعروفة ،ما اثار حسد وبغض عددا من اصحاب البسطيات الذيبن يحصلون على الكتب من ابو معتز صاحب مكتبة روتانا المعروف بجشيعه وفضاضته في التعاميل مع الزبائين وحتى مع أصحاب البسطيات الذين يعتمد عليهم كثيرا في تصريف الكتب الكدسة في مخزنه في ساعات الصباح الأولى من كل يوم جمعة يزدحم شارع المتنبى برواده من الأدباء والفنانين والأعلاميين، ومنهم الحاج حسن الرجل الوقور الذي يحظى بحب الأدباء والكتاب. كان يبحث عن كتاب نفد من المكتبات. قيل له (( رما جده في

مكتبة عامة للمطالعة

\_ خمسـة وعشـرون الف دينار، لن جّد الكتاب فـى اى مكان، ما

ـــ شكرا لك .. قال الحاج حسن وهم مغادرة الكتبة .كان متعظا 💎 مثلك يا سعدون يستحق فعلا أن يكون رمزا من رموز شارع المتنبى .

فيها عنوان الكتاب واسم المؤلف

اقرب اريكة ، سمع من يقول له ..الله بالخير.. التفت إلى ناحية الصوت مبتسما.

\_ اهلا وسهلا أخ سعدون .

\_ ابحث عن كتاب تعذر على الحصول على نسخة منه، دفع

ربما اجدها لدى أحد الأصدقاء .

دقائق وعاد سعدون حاملا نسخة من الكتاب . \_ كم ثمنها؟ .. قال الحاج سعدون .

## 🚺 سعدالسوداني

تردد كثيرا في دخول المكتبة ، لعلمه مدى جشع صاحبها ، لكن حاجتــه للكتاب دفعتــه إلى المغامــرة ، توقف عند الرفــوف الأولى الحاورة لكتب ابو معتز .. حذبته عنوانات كتب صادرة حديثا. \_ لا تقلب الكتب بهذه الطريقة، قل حاجتك وكفي ، لسـنا في

قال ابو معتز بأسـلوب غير لائق اسـتفز الحاج حسن ، لكن حاجته الملحة للكتاب هونت عليه الأمر كثيرا ، دفع بقصاصة ورق مكتوب

صدا من الثمن المرتفع للكتباب ومن تعامل صاحب المكتبة ، قرر الدخول إلى مقهى الأدباء ، كان بحاجة إلى الشاى ، جلس على

\_ كيف الحال حاج أراك مهموما ماالخبر؟

بقصاصة الورق إلى سعدون، الذي نظر فيها ، ونهض من فوره قائلا: ساجلب لك نسخة منه،

حين غادر المقهى قال الحاج سعدون: مالفرق سواء من مكتبة روتانا

سطية ، المهم أحصل على الكتاب ، لننتظر ونرى .

\_ ثلاثة آلاف دينارا يا حاج ، نسخة اصلية

تأملها الحاج حسن ، قلبها ، ابتسم ، نهض من مكانه قائلا: \_ خــذ هذه خمســة آلاف . ثمن الكتاب والباقي ثمن اســتكانة

ضحك سيعدون وكذلك الحاج حسين، وقبل أن يهم بمغادرة المقهى

## ابراهیم سلیمان نادر

العدد (37) - كانون الأول 2020

قصة قصيرة

أبعدُ من كل طُيور البيت, وما زال الزغبُ الناعمُ خّـت جناحيـه , فاتسـعتُ أقواسُ

قصص

واتسَع الوقتُ ,, وكما لو ان شجيرة توتِ هَطلَتُ أسرابَ عصافير .....

يتوّثب نحــوى لاهثاً ، فاغراً فاه حين تقترب إليه سبابتي ، ثم ينكمش منزويــاً فــي ركنه كعادتــه ، مطبقاً جفنيه بحذر وخداع يتمطى قليلا ويفــرش جـناحـه ، ثم يــرف عـائـداً الــ نقطــة البداية ، مختبئاً وراء الفكرة

الصعبة وحنين الماضى ينحدر بصفير الفكين ولهاث الزغب الملبون ينفتيح فجيأة ثيم يتكبور على نفسته ليغف وقليلا غريق الــراس ، فتتلاطم في داخله الاحلام والهواجيس ، كأنها تصعيد الى فم بلا شحفتين . تلك هي أهواؤه التي يتقد فيها سلعير الرغبلة بالطعم الغريب الذي شده يوما اليه ، حينئذ

. يتراقص لسانه الارجواني في لهيب النشوة كعادته اول مرة. لـو فاجأت تأملاته ، لاســتدار نحوي هائجــاً من صبــره ومقــت انتظاره

محدقاً في سبابتي من فوق الي حجت كمن يود أن يفعل شيئا ما . يعزف لحنا خافتا أحيانا ، ثم يصمت

متأنيا بعض الوقت . بضع بوصات تمنعنى عنه لكسن التأمسل يرجعنسي اليسه عقدا متوهجا حي يرمقني بحدقتيه

قصة قصيرة

المتقدتين وانيا است عليته بوابية الضوء واللون والاشكال . ظـل طويلا ينمـو امامـي ويكبر من وقت لاخبر حتى اصبح طيبرا يافعا تغار عليه العنادل الجميلات ، فاحُّول انا معه الى غاية استوائية تهيج بالسيقان السقيلة والاطراف الناعمة ، يفـوح منها اريج قفزاته ،

وصفير أفكاره الجهولة ذلك هو بلبلسي ، (عنبسر الموصلي ) هكذا أسميته انا . حين أصفر له لحنى الخاص به (عنبر

..... يا عنبرى ) يصغبى الى هنيهة ، ثـم يتوارى الى ركنــه القصى عنى ، ذلــك الركــن الذي يســميـه هو في

(عشاً) او (مأوي). احيانا الحسس في ريشه الرصاصي دفء تنفسه داخيل صدره الغض مثل كائــن يتبدد او يغرق ، تلوح منه استغاثة تشبه امواجا صائلة كرت قبل اعوام .

يموج لي احيانا ، مثل صوت اعزل حين تغازله المنية ، فأراها متقدة في بؤبو حدقتيه كل صباح . اعطــش مشـــتاقا الى لقيــاه مرات ومرات ، واغرف له من حبى في كفين

مرهفتين فلا يبالي بي . ألــوح له بإشــارات يحجبهــا البعد عنى واستقبله بحنين خاص اقسمنا عليه نحن الاثنان معا. في اليوم الاول الذي عرفته فيه ، كان لا يوجد بيننا الا الصمت والسكون

مجدرد عواطف واحملام رحت انميها

رغبت ان تنبع بيننا رغبة من تلقاء النفيس، لكنها اصطدمت بالحلم والريش والمنقار والثياب ، فغطست

(لا تخف ..... لأجلك ...... لن ارحل ..... ) قست مدى حاجته الى السماء ...). والإنعتاق، التي الرفيف بلا عوائق او أسلاك او اقفاص تحجبنا نحن الاثنين معا، وكنـت ادرى ان تلك هـى محــض رغبته في التخلص والتحرر من القضبان ، لكن تراقص لسانه الارجواني ظل يلظم طويلا بفيض،

كمن يطلق صرخة استغاثة او نداء او اعتراف . خرجنا معا ذات صباح قرب حافة وست جفناه بوهج كشاف، ثم رفّ دجلة، الى ربيع اخاذ تتفتق فيه بعدها بعيدا وحط بغنج على غصن الخضرة، ويطفو على آفاقه نيسان مهول الروعة والابداع.

الذيل، مرجّف الجناحين وسار كل كان الزهر والقداح والخزامى والبيبون منا حسب هواه . يستحمون على جنبيه فأقسمنا ان نظـل هكذا طول العمر، لكنه حط على كتفي متنحيا في أعشاش واعجنها اليه لكن ربيعه كان لي وجعا ، لكنه كان لذيدًا ، كأنا واغصان رتبتها رغباته وأظفاره هو.

مــرّ وقــت طويــل علينـــا ، ناديته بعدها متوسط (عنبس ... یا عنبری

تخيلته على سببابتي وانا امنحه قبلات خفية أستنجد فيها لا نظر اليه ، لكنه غطس في أعشاش لكنه يلبج بين الاغصان وسيعف خفية وتخفى عنى مثــل فقاعات صابونية تبددت مع اول جســـة بنان ، لكنه نطق في ما يشبه التجلي : (لا تتوهم بي . ..... مثل توهمى فيك

أمشي بلا صوت او ظل، خشية ان أطل اليــه من بعيــد وأتخيل بطرب ولوعة ترصده لي، مناديا إياه زيتونة كبيرة ، عاد بعدها مثل بندول يحط ثانية على سبابتي، ساعة واستقرعلي سبابتي، راقص راقب الذيب ، مرجيف الجناحين

> في الطريق ظل يلتقط من سببابتي فتافيت الرطب الحببة الى نفســه

أو لوطنه.. أن أســرد لــه حادثة نذكرها



## 🔪 هدى الغراوي

في آخر مرة نطقت كان لابد أن أتقرّب اليك بعد أن فقدتُ كل شيء. أعيش في هذا الحي منذ أدراكي للحياة، فنحن نختلف عنكم كثيراً في فلسفتنا لهــذا العالــم، قدرتنا على قــراءة لغة الأجسام جعلتنا ننسجم أكثرفي هــذا الكوكــب البشــري، ونتطلع إلى أفكار عديدة، نحاول إثبات أكثر صفة اليها كما ينتمى هو لوالديه، أو لأرضه،

قتل زوجها بذريعة أنهم كلاب سائبة ولا يحــق لهــم العيـش فــى الأحيـاء السكنية. إلى الآن أحفظ رائحة الرجـل الـذي قتـل أمـي، لقـد قتلها عندما حاولت أن تطعمنى من بقايا طعام كان بالقرب من بيتهم، أنا جروها الوحيد الذي بقى لها بعدما فقدنا بقيلة أخوتي، صادف أن خرج طفل صغير للرجل، خاف وقتها وهـرع إلى أبيه يبكـي، كان الأب بتلك العنترية والقساوة التي يحملها أكثر البشر، تمنيتُ لحظتها أن أنطق كما تنطقون، أن أكون بشــراً للحظات فقط كى أفهمه أننا لا ذنب لنا. أردتُ أن أقول: هذه الكلبـة ولدتنى، وأنا أنتمى حتى سيقط ذليك العميود، فتلقفت

يحتاجها الإنسان للعيش هي الوفاء.

لقد ولدتُ أنا وأربعة جراء آخرين لأم

مـراراً كــدرس أول وأخيــر. علّــه يعرف حجم الوفاء الذي نتصف به تقول أمي الكلبة: "إن واحدة من سلالتنا كانت قد تربت عند عائلة من بنى البشر في إحدى المدن الجنوبية، يسكنون بيوتاً مــن الطين وأخــرى تســمـى الصرايف. حينها قررت تلك العائلة أن تنتقل إلى مكان آخر، فكانت الكلبة لديها جراء صغار، عمد صاحب الصريفة إلى وضع الجسراء فسى كيسس، وعلَّق الكيس في عمود الصريفة، خركت السيارة التي حملتهم مع أغراضهم، وبقيت الكلبة الأم مرة تركض خلف السيارة وأخرى ترجع إلى صغارها، ظلت هكذا حتى تـوارت السـيارة عن ناظريهـا، رجعت الكلبة مثل مجنونة تحفرفي الأرض

إلى أين.. وبعد ثلاثة أيام استطاعت أن تصل إلى العائلة التي تخلّت عنها. رجعت فقط لأن وفاؤها أكبرمن قسوة قلوبهم" أردت أن أتوسل بذلك الرجل الذي كانت قسياوته أسرع من أمنيتــي، لقَــد ضرب أمي على رأســها بقضيب حديدي فماتت في الحال. منذ ذلك اليوم وأنا ضئيل، لا أحد يشعر بحجم الحنن النذي يعتريني، ومجنون أيضاً بفراق أمي التي صارت جثتها بين النفايات، يبصق عليها أطفال الحى ويضربونني ويهربون كلما وجدوني قربها، حتى سيمعتك تصرخ بهــم، وتوبخهــم، شــممت رائحتــك كأنها دخلت في عروقي وتسربت إلى دمي، أجهل صدّقني هـذا تماماً ما

جراؤها، ثم ذهبت بهم، لا أحد يعرف

الفارق الكبير بينك وبين من أفقدوني إنتمائي، أحياناً ليس لنا القدرة على الحديث عندما بكيون عظيمياً، تنزل دموعنا ونعوى بصوت حزين جداً كي نعبر عن ذلك. عرفت فيما بعد اسمك، أحببتُ صدقك في الحياة، وعرفت عنك الكثير. عرفت أنك تكره الحقد وتساعد الآخرين أن يعيشوا بسلام مهما كان عرقهم. شعرتُ بفرحمة كبيرة وأنا أقترب من منزلك، فرحة تشبه الخيط الأبييض الذي يظهر في سيماء صافية. في الحقيقية كنتُ قد تتبعتُ الشخص الذي يجلس على كرسي متحرك، عرفت قبل ذلك إنه صديقك، الآن أنا على أن أعيد انتمائي من جديد، أن أشعر بالحياة رغم الألم في داخلي، لكننى سعيد بك، نسيت أن أُخبرك إن أحسستُ بـه، كـم أود أن أصـف لك صاحب الصريفة كان جدك.

## النورس

## الى روح الشاعر بدر شاكر السياب

تلك اليمامات 🚺 الشاعر : عادل غضيان الناصري حول مقامك تهدل ؟! فها انت تألفها وتتآلف مع النخل .. وحزنك سرمدى لا يخفت حتى ترطب أنفاسك وترقد قرب نوافذ (( منزل الأقنان )) في ليل يغشاه الصحو . تفكر بالأحبة بالطفولة والكلمات وبالمرافئ النائية تأنس للاصداف

للخليج

لا تأسى

لان مسراتك

المسكونة بالانين

أم هي الحكايا

تشعل قنديلا

لا إنها بهجتك

يريدك أن تطير

كالفراشات

فى ريح ينظفئ ؟!

وأنه أيها الشاعر المطر

الخابية

تورق ؟!

ماعادت كما هي في زمنك

مسد الضفاف بهسيس الأفياء

هل هو الصمت ينبض ؟!

تغفو

تعال ..

اشتعال الرغبة المستعرة

هو لیس شعر (( ابنة الجلبی )) ولا شعر (( بنت الباشا ))

حیث (( جیکور ))

الهاحس الاجنحة الأشداء

زنبقة الزمان

تمنح شطك رائحتها

فأراك مرتعشا كالجرف

لكننى ولهنيهات أعرف.

والمشرق

يعانق النوارس

لكن موجك

تهب المدينة الغناء

فيا ألقنا .. يا ألق الاسحار

لكأنك أيها الجميل تهيم روحك مع الماء طافحة

تناجي (( بويب )) وجرار العناء لكن جرأة السعف تستفزها ..

فتركن للدهش تخطو صوب زرقة شباك سابحة كالجوري

فوق محار فضى تطلع عليه شمسك أيها الحالم،

المتأجج، المنهمر كالمطر

للأنداء وترتشف السكون .. فكن ساحرا

فالحياة اندفاق والأفق

يؤانسك يطرى خصلات شعر بالندى

بل شعر (( وفيقة )) تلك التي طالما حلمت بملاعبتها

وتزف لطينه نزق القصائد

كم انت بهي أيها الدنف

الملتذ بالعشق

كانتسامة تسيح وجودا لا سحرله غيرلون يرقى

يظل حاملا أسراره

ها انا أرى أراك ترانيم والتماعات تأتلق

في المدي .

أهى الأخرى تبث أسرارها

لا أستطيع العبور إلى المستقبل ولا أن أعود إلى الماضي منسية أنا في بحر بعيد لا أغرق فيه ولا أستطيع العوم لكن أمواجه تقذفني يميناً وشمالاً أحوب الصحاري ظمآن أنا أبغى الارتواء من سعير رمالها منسية أنا فوق قمة جبل

الجذور

### 🚺 كاظم ناصر السعدي مـن فَــم النهر سلسبيلُ الكلام

في صباح الجمال والأنهام بهجةُ الحُبِّ في الحدائق فيضً

مسن مسلجاة زهسرة الأحسلام بى حنينٌ إلى مرايا التَّجلَّى

واشتياقً الى فرات التسامي عَسَـــلُ الحُبِّ فــــى شــفاه حروفي

والكريســـتال فـــــى ثــــريّا هــيامـى

في عقيق الغياب ذابَ حضوري حين وارى الضباب سربَ الحُمام

نَـهــرُ حزني العميق داخل روحي

سَـفَـرٌ نـحـوَ روعــة الابــتســام

أنسا غيرسُ الفرات عيذبٌ غنائي كإبتهالات عندليب الغرام

أيــنَ مِــنّــي طفولة العشب جَفَّتُ

فسى بسراري الحسرمسان والآلام

أيسنَ مِسنَّسي نـوارس الشوق تهضو الحسريسر المسيساه والأنسس

سيرة الزيزفون مأساة عُمُر

ضَيّعتهُ مفازة الأوهام

الربيع العَجول غادَرَ حقلي

قبل خصب المنى برَيِّ الغمام أُفَبِعِد السبِعِين يخضُرُّ حُلُمي

فـــي وجــوم الخريف لحـن الختام

بـضـيــاء الصــبــاح أغسل قلبي

مسن تسبساريسح قسسسوة الأيسسام ما ســوى الفـجر لي صديقٌ حَميمٌ

هــل يؤاخى الجمال قُبحَ الظلام؟

عنده تستريح نفسي وتزكو بــيـــن آس الــرؤى وفُـــلِّ الــوئـــام

بخيال كالبرتقال أنيق وعَبير من جَنّه الإلهام

باليواقيت أو بماس الكلام

اكتب الشعر حالهاً وثُرِياً

### 🚺 نضال نجيب موسى\* منسية أنا في زقاق لا منفذ له

تسقى أرضى التى هجرتها منذ زمن بعيد وتنبت نبتة خضراء وتزهر وتثمر ملوحة لي أن أعود إلى أرضي المهجورة أريد وطناً أغسل وجهى بمياهه الزلالية كل صباح يوم مع اشراقة شمس جديدة حينها أستطيع أن أنادى الأهل والأصحاب أن يعودوا إلى الجذور.

أطمح بملامسة السحاب لعلى أصير

\*أستراليا/ ملبورن

# التها المطوقة

## نسوسعسا مسن ذهست 🔪 على حنون العقابي

مُدي حبالَكِ كي لا ارتطمَ بهذا الغموض غطيني بعقيقكِّ لأخرجُ من غباري فقد اتيتُ بعد ان غزلتُ المسافاتَ كلها لم يعدُ لي سوى الهمهماتِ حين اجاهرُ باسراري خُتصريني بالموج الذي يحمَّلني على لوح من الضّياع :عيني اشعلُ الخرائطِ بيننا لاختصرَ ما تبقى من المراتِ إغفري لي هذا العطش الذي يجتاحني من كل ضلع فَقد كُنتُ مثلُ جرة مكسورةِ في الدروب حتى صعدتُ الَّي مُلكتي فَيَّ وَجِّدٌ فعرفتُ بانَ عشقَكِ سيكونَ اخرُ نقطةٍ في جنوني .

شُدى اوتارُكِ لئلا تسفحينَ العمرَ على الشواطيء خذي مُلامَحي التي اضطربتُ امامُ رعدكِ المقدسُ سوف اجعلكِ تخرجين من البحر مثلَ الحواري فانتبهى وانتِّ تعبرين الليلُ طالماً رميتُ نحوكِ شباكى لا اقولُ أَرجعي وانما حذاري عندما امِطرُكِ بكلُ القبل

اضمكِ في ولهي واكونُ اكْتُرَ نعومةً من العشّب لذلك صار بامكانكِ ان تنثريني على

فكم حُأُولتُ الامساكُ بدفةٍ صِباكِ قبلَ ان نهزني الريخ رَبِّ بِيَ كُنِي لِمُ اللَّهِ اللْمُلْمِي اللْمُلْمِلِي الْمُعْمِلِيِي الْمُلْمِلِي الْمُلِي الْمُلْمِلِي اللْمُلْمِلْمِلْمِلْمِلْمِل حيث ابتعدتُ كثيــراً في عتمةِ الدرب دون متاع

اثوابي مرة اخرى











متع وكنت لا املكُ غيرَ اسمالي ما اخذنــي الياسُ يوماً ولكــن قد جمعتُ سوبي مرد احرى اشعلتُ مبخرتي للذةٍ في ثنايا الفجر وصليتُ رُكعةُ العشقِ حين دبَ ترياقَكِ

اعيدي الي سحرَكِ الذي باتَ منتشراً كالندى لعلكِ جُعَلينَ الصبحَ احلى عندما تتوقدين على سريري ايتها المطوقة معاصم من ذهب هل افزَعَكِ الخريفُ وانتِ ترشقينِ قلبي حباً ؟ دعِيني اتنسمُ عطرُكِ الذي يفوحُ في الكانِ لا أخفَّي عليكِ بِإني انتظرتُ الشَّملُ طويلاً ومضيتٌ مسرعاً للبحث عن القصد حتى رسوتُ على الحدود ثُم دخلتُ ارضَلِكِ النّي تضجُ بالاحلام مرات مثل طفّل بعد ان اشرفتُ على حتفي فغدوتُ مثل طفّل بعد ان اشرفتُ على حتفي لكنني ساظلُ اخّضرُّ فيك مثلما يخضرُّ الوردُ في الحِجرِ .

دعيني اناقضُ نفسي واترنحُ خَتَ ثُقلِ التفاصيلِ فكلمًا اوقعني الوهم في حفرته عدثٌ البكِ بكلِّ مثولي حاملًا الرموز مع رهطٍ من العشاق قبل انْ تَضَيْقُ عَلَيْنَا الدِوائرُ ليتني اختصرُ السِجالُ كي لا يستبدَ بي الشوقُ ليتكِ تطلين ايضاً من شرفتكِ العالية لتطيرَ قصائدي وغِطٍّ على يديكِ بنكْ هتِها الاولى عندها اراك متوجة بالريش مثل الحمام اراك ابهى وانتِ تلبسين كُل هذا الترفِ فيتصاعدُ البِحَارُ من جسدي وترفعنيَ اليكِ البراكين فتْمة مواويلٌ تتكسرُ في صدري لذا سابقى على سراطِ عشقكِ ولن احيدَ عن العبور

### 🚺 إنهاء الياس سيفو عدى احمد الحديث

19111

أميرالحلاج 🔪

واندلعُ انطفاءُ الودِّ.

باذا حنيت

ماذا جنيتُ بزرُع نار في الوئام،

وارُتدُّتُ الى أرْحامِها البَسَماتُ؟

الى التي لا ادري اين هي الآن..

لكِ اشتاقت جفوني والقروحُ.. كما اشتاقت الى القمم السفوحُ

فُوجهِكِ بُعدَ تِلكَ الشَّمَس عنَّي

وطيفُكِ وسطُ قلبي يستَريحُ. أ

أرى آثَارَ خطوكِ كلَّ فجر

وعُطُرُكُ عبرَ نَافَذتي يفوِّخُ..

والمُ طِّرُفُ ثُوبكِ عَنْد بابي

وشَاحاً فوق سَاريةٍ يلوخُ.

أسافرُ والهواجسُ تُعتريني... ومن شفتيكِ بي صوتٌ يصيحُ ينادينِي فأتبعُه فيخبو ... حزيناً مثلُ أرملةٍ تنوحُ ....

محرطات الشتات سحقن قلبى

وملَّتُ مِن مراقبتي السطوحُ.

صبايا الحيِّ لم يكشفنَ سرَّى.

لأنَّى عندٍّ عهدي لا أبوحُ...

سألتُّ الليلُ والشُّطآنُ عُنها.

وكلَّ جوابها مطرٌ وريحٌ...

أضاعتنِني وضاعت فانتهّينا.

سلاماً اللها القلبُ الجريحُ .

مبتدأ آخر

أولئك القرويون

فلاحو الحتّ

أولئك الذينَ...

أنا كذلك

وأن يبكوا فجأة

ومن حقّيَ أيضاً ومن حقّيَ أيضاً

المسكونون بالحلم والنهار

مِن حقَّهم أن يضحكوا فجأة

مُن حقَّيَ أن ألوَّنَ الشَّمِس بِفُوضاي

ومن حقّهم أن يموتوا فجأة

وأنَّ أرقصَّ على شعبي

أن أترك نآفذتي مفتوحةً

أشقياء القلب والذاكرة

ضياع

العدد (37) - كانون الأول 2020

الأنثى ثورة عنقودٌ من الامنيات تعصره

🔪 حبيبالسامر

نلوحُ للغابة، كى تفتحَ نافذةً للنزهة

يقدمّن الحب في زاوية مأهولة بالرقص

هممنا نوزّع الموسيقي على الشجرة

هذه الغابة مسكونة بالمواويل،

منذورة بالعصية !

نحن الحالمون بالحكمة ،

يخنقنا الليل بالضجر

ويدس أحلامنا !

فيها العشب متدمن القبلة حتى آخر الانبهار

وخمس قطرات لمائدة العتمة،

غالبا ما....

أدعو الغيمة

وما الذي قد كنتَ ترجو أن تراه

ثُمَّ تَدُّفُع لِلنَّكُوُص (الأوكُسجينَ)

موصدًا طَرقَ الْوُصُولِ الْلُسْتِفِيَّةَ

لتُخْرِسَ النَّهُرَ المُغرِّدُ

فيستقيلُ عن التّواصل

أَنْ تَرِي الحَلْمَاتِ تَرقَصُ لا تميلُ لقوَّةِ الجَذْبِ المُذِلِّ؟

ما مِن احد أدرك آوانَ إنتفاضها ونشرب معا نخب إستحالتها أدركتُ أستحالة لمسك

تعلمتُه حين صاحبتُ الأرض . حاولتُ ان لا أكون أنا لكني فشلت

حينذاك

الشوق

الثقافي

سلطة الاملاء

ماذا جنيتَ وكلّ ما أمَّلْتِ نفْسَكَ أنْ تراه

واسْتقرَّ مدلِّكًا صَمْتًا رأى الخبوءَ يُفش

حيْثَ البَابُ يَرفضُ سلطةُ الإملاء ؟

رأى الحقيقة

باخْضرار الدُّرُب

تعلّقتُ بك أكثر ..

صلابة الحياة درسً

ماذا كانَ قلْبُكَ يرجّى

أجالس نفسى الآن

جدير مذاق اللهفة،

لا جرس يرن هنا!

غالبا ما يعدو

خلف تلك الأبراج

خفف دهشتك الآن

وعن بروقها يخلع السكون

هذه أجساد ترقد في المرايا.

فهي تدرك سر فرع الحمام.

أنفاسك لا تطلقها خلف الشجرة

أدّخر أنفاسي للوحشة القادمة

هذي مناسك الخيبة في زوايا الغابة

الرسيام.

أرقب صوتى وهو يحدثني

ويتوق الى شئ من الفوضى تكسرُ ظُلمته أنثى هل تعلمتَ كيف الحب يكبر؟ فقط حين أنتَ تصغر انا لا انتمى حيث انت تنتمى لكننا دائماً نلتقى.

وهواؤنا الأبواب

نأتُ أُسُوارُها

زَوَّدكُ الغروبَ

تمنحُ ما ِزرَعْتَ لنا

لتنام والأكذوبة الكبرى

فتغيبُ خلفُ الدعُم

فى كل لقاء بيننا يُدهشني أنّك لا خَلُم أعتنقتُ مذهب الحب فكَثُر أعدائى . الحب نقاء

به ترشفُ زُرقة السماء

وتسطو على السرير

ومدُّ روحَكَ دفعةً للصّوم

للشُّفتين خيْطًا كي تنامُ.

سلطةً للحالمينَ تغيُّرُ الأهواءُ.

عيناك ..

الذى أنا فيه

والحرائق تفاصل

ضخمة وبطبئة

مناخا للحياة

الضارة غير جديرة بالود

سريرا فى ردهة إنعاش

لذا أنعمت على الصادفة

ما يزعمه

والعشية

إن أصل إليكِ.

لن يصلُ لنفسه

مغلقة ومتهورة

تلك السعادة ،

لا يتأمل

لا أزيد

الرمل ..

يشبهني

بمزايا هائلة

🔪 عصام کاظم جـري

تكشفُ ما صنعتَ من الدّمى.

# يتفرّد ...

الليل سرَّ

ني الساعات المركونة

الأنامل تقطف حبات الجنون. منشغلة بترتيب الأسى في الغيمة المذبوحة على مهل!

غالبا ما يأتي ظلّه المنشطر عن قامتين، خلف أفق ترك المسارات تستحم تارة

الأناشيد المتخثرة على الأوتار لا تنبثق ثانية دع الظلام

عن عصافير تغادر عمـق اللوحة في غفلة من \* \* لا تبالى بالطوفان

وأخرى تعاند النزول! غالبا ما يدنو مثل الضوء يستفز السكون

# يتيبس بعد انزواء!

### عماداحمداحمد/سوريا لعلُّ قمراً شاحباً في آخر الليل يجيء

الطريق في الطريق إلى الحب حيّث تقاسُ السافات باللُّوعات يرتكب العشاق أخطاءهم ببراعة يسرقون قبلة يتسكّعون كالصعاليك يتفاخرون بعذاباتهم ويبكون كالشعراء على أبوابهنَّ في الطريق إلى الله حيث لا تقاس المسافاتُ

يُصلّي الجميعُ

كي تنتهي الحربُ معجزةً

ويصطفون أمام كاميرات مصورين محترفين فى التقاط تفاصيل عصيّة على النحوِّ والسياسة وفى آخر الخبر العاجل

وفي الطريق إلى الحرب حيث تقاس المسافاتُ بالخيبات يرتكب المقاتلون أخطاءهم ببراعة أيضاً يكتبون الشعر الركبك أو يطبخون ال " جزمز " في ساعات الهدنة يتندرون على جدّاتهم وأيام الصبا

تختم المذيعة الأنيقة بابتسامتها وموت الكثيرون الآخرون مصادفة

من غروركِ الأفراط عادة سيئة لِمَ أرى عينيك بمزايا هائلة ؟ كل شيءِ على أتم وجه كوابيس ثقيلة وفوانيس بعتمة عالية . اليأس لصّ . يسرق الأماني ببياض متسارع . Listma معاطف متحركة ليس ثمة ما يبرر وجودها وللأنفاس الواهنة خفقة أخيرة.

هيأة التحرير التصوير الفوتغرافي: علاء الماحد كريم الدفاعي فهد الصكر

التصميم والإخراج الفني:

خصوبة الواقع وتصحّر الفن!

في العام 1963 انتجت السينما المصرية فيلم (المظ وعبده

الحامولي) بطولة وردة الجزائرية وعادل مأمون .. الفيلم استقر

في ذاكرة كل من شياهده، وميازال يحتفظ بحيويته الفنية بب غنى الموضوعة التي تناولها وعذوبة فقراته الغنائية،

فالمطربة (المنظ) وردة الجزائرية، فتاة موهوبة من قاع الجتمع

السذي كان يعيش البوس في زمن الخديوي استماعيل، المعروف

بميلته للهو والطبرب تعجب هذه الفتاة التبي تصبح لاحقا مطربة معروفة، بالمطرب (عبده الحامولي)، وتُلتقيه وخصل

بينهما علاقة حب، تصطدم برغبة الخديوي في الاستحواذ على جســـدها، فترفض ذلــك ولم تمنحه غير صوتها، بس حبها للحامولي النذي يتزوجها ويمنعها من الغناء، فتحدث

مشكلة بين الخديوي والفنانين الذين ينضمون للحركة

الوطنية المناهضة للسلطة ويهتفون بحياة الوطن .. لو تأملنا

في تفاصيل هذا العمل الفني، سينجد كمية الغنى الواقعي

الذي استهم في تستهيل صناعته .. واقتع اجتماعي محتقن

بسبب تذمر الناس من الحاكم الفاسد، افرز حركة وطنية، وفي

تضاعيف هــذا الواقع حركة فنية تغني الحيــاة وتملأها، وحراك

شعبي يتساوق طرديا مع نائج الوعي الذي تسهم في طرحه

النخب الوطنية بفعاليتها الختلفة .. وهذا كله كان امام كاتب

القصة عبدالحميد جودت السحار، وكاتب السيناريو صالح

جودت، والخرج حلمي رفله، ما سهل عليهم مهمة انتاج فيلم

سينمائي، قدمه لهم اصلا هذا الغنى الحياتي الذي قد لايكون

متوفرا في مجتمعات اخرى، نتيجة غياب الموضوعات المهمة، ســواء في تاريخها او في حاضرها، فيبدو المشــهد الفني فيها

جافًا، مهما اجتهد المبدعون فيه، وهذا ما نلحظه في الأعمال

الفنية الخليجية، مثلًا، فالترف الحالي يسبقه واقع سياسي

واجتماعي بسييط، وبذليك غابت الاعميال الفنيية الحتدمة، والمثقلة بالسرؤى والمعالجات الكبيرة التي توازي الاعمال المصرية

نحن في العراق، نمتلك تاريخا مزدحما بالأحداث، سـواء القديم

# موسيقي على خصاف تتكلم في اتحاد الادباء



اً.ث-خاص

أُقَام الاخْتاد العِتام للأدباء والكتّاب في العراق جلسة ضيّف فيها الفنان المايسترو على خصاف، عصر يوم الس ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٠، في جلسية قدّمها الباحث الموسيقي ستار الناصر، وقد جرى الحديث عن مشاركة الخصاف في مؤتمر الموسيقي العربية التاسيع والعشرين الذي انعقد في القاهرة مطلع الشهر الجاري، ودوره في إثراء الثقافة

لاً عن موضوعات تخص واقع الموسييقى العالمية والعربينة والعراقية. جلسة شهدت مداخلات وتطبيقات.

# محمد علوان جبر

تتصدّر الكتاب كلمةً للقاص والروائي حنون مجيد/ الأمين العام لاتحاد الادباء. وقد قام باختيار وتقديم قصص الكتاب، الساردان حميد الختار وشوقي كريم

الرحمة لروح زميلنا أبي هشام، ومبارك للوسط الأدبي هذا اللنجز الثقافى

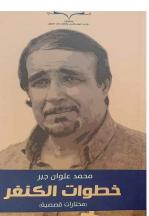




### اً.ث-خاص

🔪 أ.ث- خاص

عن منشورات الاحّاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، صدر كتاب (خطوات الكنغر) وضم مختارات قصصية، للسارد الراحل محمد علوان جبر، تبنّى الاتحاد طباعتها وفاءً لروحه التي مازالت ترفرف في أروقة اتحاده..



ضيّف الاخّاد العام للأدباء والكتّاب في العراق يوم الثلاثاء 2020-11-24 الحفل التأبينى للفنان الراحل عودة فاضل .. وخدثُ في الحفل الناقد الموسيقي سامر المشعل، فضلاً عن شهادات واستذكار لألحان ومنجز الراحل العزيز، كما قدم الملحن مؤيد حسن نماذج من موسيقاه المعروفة..

ادارت الحفل الذي اقيم على قاعة الجواهري، الفنانة والإعلامية بشرى



## حسن عبدالحميد يقيم مهرجانا لحبات السكر

بحضور عائلته الكريمة وأصدقائه ومحبّيه..

اً.ث- خاص

للشاعر حسن عبدالحميد، صدرت مجموعة شعرية جديــدة بعنــوان( مهرجان حبات السكر) ضمت عددا كبيرا من القصائد القصار، بينهــا .. نعــاس .. مرايــا .. مرابــي .. ســـؤال .. شـــتاء .. مدرسة .. خيانة .. وغيرها، وهي الاخيرة في سلسلة اصداراتــه التــي بــدأت في العام 1983 مُجموعته ( الفرح يطرق الابواب)

و(عندما تلعب الريح) في العام نفســه .. و(ســاعـي البريد) العام 2012 وكتاب مصور فــى العــام 1983 .. بالاضافية الى استهاماته فى الكتابة للاطفال ونشاطه الاعلامي المتمثل بالاشتغال في العديد من الصحف الكبيرة والفضائيات .. الجموعــة صــدرت عــن دار ماشـــكـي في الموصل وجساءت ب(97)



## الاقلام .. عدد جديد

## اً.ث- خاص

عبدد جديبد من مجلبة الاقــلام الفصلية التى تصدر عــن دار الشـــؤون الثقافيــة بين ايديكم، وقد كان ميزا بموضوعاته الختلفة، اذ احتفت الجحلة بتسعينية الشاعر

.. كمــا ضــم نصوصــا ابداعيــة الكبير ادونيس، من خلال اسئلة فــى الشــعر والقصة لعــدد من وكتابات لعدد من المبدعين .. وضم العدد ايضا دراسات ادبية المبدعين العراقيين والعرب .. وهذا هو العدد الاول من الجلة بادارتها وفكرية، اسهم فيها نقاد وكتاب الجديدة، حيث يرأس تحريرها كبار امثال د. عبدالله الغذامي الشاعر د. عارف الساعدي، وهيأة وفاضل ثامر ود. ضياء خضير ومنصف الوهايبي ونادر كاظم ود. تحريسر ضمست نخبسة مسن الادباء المميزين عراقيا وعربيا. لؤي حمــزة عباس ود. علي حاكم

منه او الحديث والمعاصر، وتتكامه عندنا الانسهاق الحياتية الختلفة، وواقعنا السياسي حافل بالمواقف الكبيرة، وهذا ارث كبير من الافكار التي يمكن استثمارها كمرجعيات ادبية من خلال روايات وقصص، يمكن خويلها لأعمال فنية تضاهي فيلم (المنظ وعبده الحامولي) وقد تتفوق عليه .. لكن المشكلة هي اننا جميعا، ادباء وفنانين لم نفعًل هذه الثيمات ولم نسع بجد لذلك، فلو بدانا من الحياة الفنية الحافلة في الفترة العباسيية مثلاً، وما رافقها من واقع اجتماعي مزدحم بالتفاصيل، وواقع سياسي يضج بالإشكاليات المعروَّفة، لأنتجنا عشرات الافلام والمسلسلات، وهكذا مع غيرها من فترات لاحقة، عاشها العراق وتركت الكثير من المواقف والحكايات المشوقة، ناهيك عن ما يمكن استخلاصه من حضارات العراق الكبرى التي تعاقبت على حكم بلاد الرافدين.. لقد انشغل اغلب كتاب السيناريو عندنا، كما الادباء، لاسيما بعد العام 2003 موضوعات محاكية للخطاب الاعلامي المرحلي ومقتربة جدا من انفعالاته، خلافا لما توقعه البعض من ازدهار للفن، بسبب كثرة الفضائيات وانفتاح السبوق الثقافية على الخبارج بعد سنى الحصار الطويلة، فسقط اغلبها في فخ المباشرة واعادة انتاج الواقعة مــن دون اضافة فنية مهمة، ما نفَّر النــاس من الاعمال الفنية العراقية وولت وجوهها الى الفضائيات العربية، بحثًا عن الفن!

- عبدالاميرالمجر